الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

تذكير الفعل وتأنيثه دراسة نحوية دلالية في آيات مختارة من القرآن الكريم جزء عم – أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

تخصص اللسانيات العامة

إعـــداد الطـلـبة:

- وجدان سليماني
- أم الخير مسعودي
- قمير شطي

إشراف الدكتور:

عبد العزيز بن هنية

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
عبد العزيز مصباحي	أ.محاضر – أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي	رئيسا
عبد العزيز بن هنية	أ.محاضر – ب-	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي	مشرفا ومقررا
علي مدلل	أ.مساعد – أ-	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي	مناقشا

السنة الجامعية : 1442هـ/1443هـ-2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــــــــــــــداء

أهدي عملي المتواضع إلى رمز الرجولة و التضحية إلى من رباني و أنارت دربي إلى من

دفعني إلى العلم إلى من أوصلني إلى ما أنا عليه أبي العزيز أمي الحبيبة

إلى روح جدتي الغالية رحمها الله وأدخلها فسيح جنانه إلي من وقف بجانبي طيلة

دراستي وقدم لي الدعم المعنوي

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة أخواتي

إلى عائلتي الصغيرة و الكبيرة

إلى من كان يد العون لي الدكتور بومدين تواتي وإلى أعز إنسان على قلبي.

وجـــدان

شكر وعرفان

لله عز وجل الشكر والحمد والثناء العظيم على عونه وتوفيقه لي لإنجاز هذا العمل .

لابد في هذا المقام أن نذكر لأهل الفضل فضلهم

كل الشكر والإمتنان لأستاذنا الفاضل"عبد العزيز بن هنية "الذي أشرف على هذه المذكرة.

وكان له الفضل في تقديم التوجيهات القيمة،فله منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

كما نتوجه بشكرنا لزملائي الذين كان لهم الفضل في مد يد العون لنا

كما لا ننسى في هذا المقام توجيه خالص الشكر إلى كل أساتذة قسم الأدب العربي

جميعا الذين كانوا خير عون وسند لنا في المسيرة الدراسية.

قائمة المختصرات المستعملة

باللغة العربية:

جزء: /

د ط: دون طبعة.

مج: مجلد.

ص: صفحة.

هـ: هجري.

م: ميلادي

تح: تحقيق

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا خالصا لوجهه الكريم نحمده تعالى حمد العارفين بفضله المؤمنين بقدرته الشاكرين لأنعمه ونصلي ونسلم على إمام المهتدين والمبعوث رحمة للعالمين والمرسلين ومعلم البشرية الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين أما بعد :

يقول تعال بعد بسم الله الرحمان الرحيم :" إنا أنزلناه قرآنا عربيا "

ويقول أيضا :" إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "

نستنتج من الآيتين الكريمتين أن هناك علاقة وطيدة بين القرآن الكريم واللغة العربية فهي اللغة التي اصطفاه المولى عز وجل من بين اللغات الأخرى حتى ينزل بها القرآن الكريم وهو في قمة إعجازه وإحكامه، بليغ في أسلوبه فصيح وقوي في ألفاظه فقد تحد العرب أن يأتوا بمثله فعجزوا عن ذلك لشدة قوته وبيانه وبلاغته، فالقرآن الكريم قد اكسب اللغة العربية العظمة والخلود والبقاء، فنبعت أهميتها وقيمتها منه،وقد عرف العرب بحبهم للغتهم والتباهي والافتخار بها وبقوتها منذ العصر الجاهلي،فقد عني المسلمون بدراسة القرآن الكريم وتفسيره غير أن معظم دراساتهم كانت تدور حول النص وتحليله ومنهم من درس النص ذاته في ظواهره اللغوية المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، فاللغة العربية من بين أصعب اللغات في العالم وذلك لكثرة قواعدها ،فقد ظهرت هذه العلوم لفهم القرآن لكريم وحفظه من التحريف و عدم قرأته قراءة خاطئة و من هنا ظهرت العلاقة الوطيدة بينهما، ولطالما كانت علوم اللغة العربية وظواهرها وخاصة علم النحو محل اهتمام علمائنا العرب وموضع دراساتهم وأبحاثهم ومن بين أهم المسائل أو الظواهر النحوية التي اهتم العرب بها هي ظاهرة التذكير و التأنيث وذلك لما يترتب عليهما من أثر في تركيب الجملة ومعناها بها فمنهم من درسها في طيات كتبه النحوية أو البلاغية ومنهم من افرد لها مصنفات خاصة بها مثل أبو بكر الأنبا ري الذي قال فيها:" اعلم أن من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر

والمؤنث: من ذكر مؤنثا أو أنث مذكرا كان العيب لازما له كلزومه من نصب مرفوعا أو أخفض منصوبا أو نصب مخفوضا" والفراء والمبرد وغيرهم من العلماء، لأنهم رأو وجوب التمييز بينهما، ولا بد من التفريق بين المذكر والمؤنث بالعلامة الفارقة أو بغيرها، فهاته الأخيرة تفيض بالشواهد والأدلة اللغوية النحوية، سواء من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف وآثار الصحابة والتابعين وأمثال العرب وأقوالهم وأشعارهم، خاصة عرب الجاهلية لأن لغتهم كنت فصيحة واعتمدت على السليقة فهم لم يختلطوا بقية الشعوب ولم تتأثر لغتهم العربية بلغة غيرهم فقد كانوا أبناء بيئتهم فكانت لغتهم محصورة في قبائلهم فقط، التذكير والتأنيث ظاهرة عامة وإذا أردنا أن نخصص سنتحدث عن تأنيث الفعل وتذكيره.

وهو موضوع بحثنا، فكان عنوانه " تذكير الفعل وتأنيثه ودلالته النحوية في القران الكريم جزء عم أنموذجا".

وهذا الأخير دفعنا إلى طرح العديد من التساؤلات منها:

– ما هي المواضع التي يذكر فيها الفعل ويؤنث وجوبا وجوازا؟

–ما مفهوم الفعل ؟ وما هي أقسامه ؟

–ماذا نعني ظاهرة التذكير والتأنيث؟

ومما أضفنا على بحثنا أهمية وزاده قيمة هو اختيارنا القران الكريم ليكون الجانب التطبيقي لنا لكن ليس كله بل على مجموعة أو بعض الأفعال من جزء عم.

ولم يكن اختيارنا لهذا البحث اختيار عشوائيا، بل كانت هناك دوافع وأسباب دفعتنا للبحث والحديث عنه، من بينها وأهمها فهم القران الكريم لأن فهمه يرتبط بفهم اللغة العربية وعلومها وقراءته قراءة صحيحة، كذلك حبنا للغة العربية لغة القرآن الكريم، ورغبتنا في معرفة العلاقة بينهما، وكيف أكسبها القوة والبلاغة، وكيف ساهمت العلوم في فهم القرآن الكريم وحافظت عليه، كما أن هذا الأخير سيكون سبيل لنا لفهم ظاهرة التذكير والتأنيث فنذكر ما يذكر ونؤنث ما يؤنث، ونميز ونفرق بينهما، ونتوصل إلى معلومات حول معرفة ما نستطيع

تذكيره وتأنيثه، أي معرفة الكلمات التي يجوز فيها الوجهان " تذكيرها وتأنيثها"، ونميز بين المؤنث بالعلامة وغيرها.

وانطلاقا منها نقدم تمفصلات البحث على النحو الآتي: فصلان تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة، تناولنا في الفصل الأول ثلاث مباحث عنوانا الأول بـ "مفهوم الفعل وأنواعه" وقد قسمناه إلى ثلاث مطالب، تحدثنا في الأول عن تعريف الفعل لغة واصطلاحا، أما في المطلب الثاني تطرقنا إلى أقسام الفعل، أما المطلب الثالث أخذنا فيه دلالة الأفعال(الماضي، المضارع و الأمر)، أما الثاني، محوره " التذكير والتأنيث بين المصطلح والوظيفة " أخذنا فيه تعريف التذكير والتأنيث و أنواع وعلامات كل منهما و وضحنا الأوزان التي يستوي فيها كل منهما، أما المبحث الثالث تناولنا فيه وجوب تذكير الفعل وتأنيثه مع جواز الأمرين . مرورا إلى الفصل الثاني الموسوم بـ "تذكير الفعل وتأنيثه في بعض الأفعال من جزء عم، وقُسم هو الآخر إلى مبحثين الأول تناولنا فيه مفهوم جزء عم لغة واصطلاحا ومحتويات سوره، أما المبحث الثاني أبرزنا فيه الدلالة النحوية لبعض الأفعال الواردة بالتذكير والتأنيث في جزء عم.

وكان المنهج العلمي المتبع في هذه الدراسة قائما على استقصاء بعض الأفعال الواردة بالتذكير والتأنيث في جزء عم دلاليا نحويا، وفقا للمنهج الوصفي التحليلي.

والكتب المؤلَّفَة حول هذا الاتجاه كثيرة مما تحمل عنوانَ : المذكر والمؤنث،منها:

-المذكر والمؤنث للفراء، والمذكَّر والمؤنث للمبرد، والمذكر والمؤنث للأنبا ري، والمفصل بن سلمه في المذكر والمؤنث.

وهناك بحوث متعلقة بظاهرة التذكير والتأنيث قدمت في رسائل جامعية، منها:

-التذكير والتأنيث في القرآن الكريم دراسة تطبيقية رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص اللغة والنحو والصرف إعداد الطالب محمد عبد الناصر بالمملكة العربية السعودية جامعة أم القرى كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا فرع اللغة.

-الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث في القرآن الكريم لفطيمة سعيد.

أما المصادر المراجع المعتمدة في البحث فهي متنوعة تماشيا مع طبيعة موضوع الدراسة ويمكن تصنيفها إلى مجموعتين :

الأولى : المصادر وهي مجموعة من الكتب نحوية واللغوية من تراثنا العربي من بينها :

-البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث للأنبا ري .

-المذكر والمؤنث لأبن جني .

-أساس البلاغة للزمخشري.

-لسان العرب لابن منظور تفسير الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.

كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

الثانية : المراجع رسائل ومذكرات تخرج وكتب محققة منها :

- زهرة حامد مذكرة الدلالة الزمنية للفعل في سورة يوسف .
- التذكير والتأنيث في القرآن الكريم دراسة تطبيقية رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص اللغة والنحو والصرف إعداد الطالب محمد عبد الناصر بالمملكة العربية السعودية جامعة أم القرى كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا فرع اللغة .
- الألفاظ الواردة بالتذكير والتأنيث في القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية لفطيمة بن سعيد.

ومن الطبيعي أنه لا يخلو أي بحث أكاديمي من العراقيل و الصعوبات، ومن أبرز ما واجهنا:

1. تناثر المادة في الكتب اللغوية والنحوية ثناثرا وتشتت يصعب جمعه.
2. تقارب المعلومات في المراجع لطرحها بنفس المادة العلمية.
3. دقة ضبط الخطة حيث أنها غيرت في اللحظة الأخيرة.

4. تعلق الجانب التطبيقي بالقران الكريم والخوف من الوقوع في الأخطاء والتأويل.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف "عبد العزيز بن هنية" على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة أفادتنا في إنجاز البحث ودعمه المتواصل لنا، كما نشكره على رحابة وسعة صدره فله منا كل الامتنان.

والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

الفصل الأول

مفـاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: مفهوم الفعل وأنواعه

المطلب الأول: تعريف الفعل

المطلب الثاني: أقسام الفعل

المطلب الثالث: دلالة الأفعال(الماضي – المضارع – الأمر)

المبحث الثاني: التذكير والتأنيث بين المصطلح والوظيفة

المطلب الأول: التذكير

المطلب الثاني: التأنيث

المطلب الثالث: الأوزان التي يستوي فيها المذكر والمؤنث

المبحث الثالث: تذكير الفعل وتأنيثه

المطلب الأول: وجوب تذكير الفعل

المطلب الثاني: وجوب تأنيث الفعل

المطلب الثالث:جواز تذكير الفعل وتأنيثه

المبحث الأول: مفهوم الفعل وأنواعه

إن الكلمة في اللغة العربية تنقسم ثلاث: اسم، فعل وحرف كما ذكرها ابن مالك في ألفيته قائلا:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثمّ حرف الكلم

والقسم الذي سيكون محور دراستنا هو الفعل متناولين تعريفه، أنواعه، دلالاته.

المطلب الأول: تعريف الفعل

1.لغة:

عرفه الفراهيدي:"فعل: فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً، فالفَعْلُ: المصدر، والفِعْل: الاسم، والفَعالُ اسمٌ للفِعل الحسَن، مثل الجود والكرم ونحوه. ويقرأ

❖ قوله تعالى ﴿وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ﴾[1]

بالنصب. والفَعَلَةُ: العَمَلَةُ، وهم قوم يستعملون الطّينَ والحَفْر وما يشبه ذلك من العمل".[2]

وجاء في لسان العرب لابن منظور:" فعل: الفِعل: كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ متعدٍّ أَو غَيْرِ متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا، فَالِاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وفَعَلَه وَبِهِ، وَالِاسْمُ الفِعْل، وَالْجَمْعُ الفِعَال مِثْلُ قِدْح وقِداح وبِئر وبِئار، وَقِيلَ: فَعَلَه يَفْعَلُه فِعْلًا مَصْدَرٌ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلا سَحَره يَسْحَره سِحْراً، وَقَدْ جَاءَ خَدَع يَخْدَع خَدْعاً وخِدْعاً، وصَرَع صَرْعاً وصِرْعاً، والفَعْل بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَعَل يَفْعَل".[3]

---

[1] سورة الأنبياء، الآية 73.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السمرائي، دار مكتبة الهلال،(د: ط)،(د: ت)، 145/2.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر–بيروت، ط3(1414هـ)،528/11.

2.اصطلاحا:

إن أول تعريف للفعل في التراث اللغوي العربي هو تعريف سيبويه حين بين في كتابه أقسام الكلم في العربية، فقال:" وأما الفعل فأمثلة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينَقطع".[1]

و عند ابن حاجب هو:" الفعل: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة".[2]

و هذا ما ذهب إليه الجرجاني:" الفعل ما دل على الحدث مع أحد الأزمنةِ".[3]

ونقصد بالأزمنة: الماضي والمضارع والأمر

المطلب الثاني:أقسام الفعل

للفعل العديد من الأنواع وهي:

أولا:الفعل من حيث الزمن :الفعل في اللغة العربية ينقسم من حيث الزمن إلى ماض و مضارع وأمر.

- **الفعل الماضي:**" ما يدل على حدوث شيء قبل زمن التكلم، نحو قام، وقعد، وأكل، وشرب. وعلامته أن يقابل تاء الفاعل، نحو قرأتُ. وتاءَ التأنيث الساكنة، نحو قَرَأَتْ هِنْد".[4]
- **الفعل المضارع:**" هوَ كلُّ فعْلٍ يدُلُّ على حصول عمل في الزمن الحاضر أَو المُسْتَقبَلِ وَلا بد أن يكون مَبْدُوءاً بحرفٍ منْ أَحرف المُضَارَعةِ وهي الْهمزَةُ والنُّونُ والْياءُ وَالتَّاءُ".[5]

---

[1] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي–القاهرة، ط3(1408هـ–1988م)،12/1.

[2] ابن حاجب، الكافية في علم النحو، تح:الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب–القاهرة، ط1(2010م)، ص44.

[3] عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: الدكتور علي التوفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط1(1407هـ–1987م)، ص53.

[4] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض،(د: ط)، (د: ت)،ص17

[5] على الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية، (د: ط)، (د: ت)، 32/1

- **فعل الأمر:** "وهو طلب الفعل بصيغة مخصوصة، وصيغته افعل نحو اذهب، ويكون بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع، ولا يكون بصيغته المعلومة إلا للمخاطب، وإما غير المخاطب فيؤمر باللام نحو:

❖ قوله تعالى ﴿ليقض علينا ربك﴾[1]، و لأذهب معكم".[2]

ثانيا:الفعل من حيث معناه: ينقسم الفعل باعتبار معناه وحاجته لمفعول به إلى لنوعين: لازم و متعد.

- **الفعل اللازم:** إذ عرفه إبراهيم السامرائي بقوله:"وهو ما يكتفي بمرفوعه ".[3]

أي أنه يكتفي بفاعله ليحسن المعنى دون الحاجة إلى مفعول مثل: قام الولد على صوت حنون.

- **الفعل المتعدي:**" الفعل المتعدّي هو ما يتعدَّى أَثَرُهُ فاعلَه، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل فتحَ طارقٌ الأندَلسَ. وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعولٍ به يقَع عليه".[4]

ثالثا:الفعل من حيث الصحة والاعتدال: ينقسم إلى نوعين: الصحيح والمعتل، و لكل نوع منهما له أقساما هي كالتالي:

- **الفعل الصحيح:**" يذكر الطالب أن الفعل الصحيح هو ما خلت أصوله من أحرف العلة مثل كتب، وله عدة أنواع هي:

أ- السالم: ما خلا من الهمز والتضعيف مثل: نصر.

ب- المهموز: ما كان أحد أصوله همزة مثل: أخذ، سأل، قرأ.

---

[1] سورة الزخرف، الأية 77.

[2] د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر-الأردن، ط1، (1420هـ-2000م)، 30/4.

[3] ابراهيم السمرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاتي-بغداد، (د.ط)،(1386هـ-1966م)،ص82.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط8، (1414هـ-1993م)، 34/1.

ت- المضعف: ما أدغم ثانيه وثالثه المتشابهان مثل: شدّ".[1]

- **الفعل المعتل:**" وهو ما دخَلَ في تركيبِهِ بَعْضُ حُروفِ العلَّة (الألفُ، الواوُ، الياءُ)، وتحته أربعةُ ألقابٍ:

أ- المِثال، وهو: ما كانَت فاؤُه حرْفَ علَّةٍ، وهو واويٌّ نحو: وَعَدَ، ويائيٌّ نحو: يَبِسَ.

ب- الأجْوَف، وهو: ما كانَت عَيْنُهُ حَرْفَ علَّةٍ، نحو: قالَ، باعَ.

ت- النَّاقِص، وهو: ما كانَت لامُهُ حَرْفَ علَّةٍ، نحو: دَعا، رَعَى.

ث- اللَّفيف، وهو ما اجتمعَ فيه حَرْفا علَّةٍ، وهو نوعان:

☒ مقرونٌ، نحو: طَوَى، قَوِيَ.

☒ مَفروقٌ، نحو: وَعَى، وَلِيَ".[2]

رابعا:الفعل باعتبار التصريف: ينقسم الفعل باعتبار التصريف وعدمه إلى جامد ومشتق:

- **الفعل الجامد:**" هو الفعل الملازم لصيغة واحدة، وهو على ثلاثة أنواع هي:

أ- الملازم لصيغة الماضي أمثال: عسى، تبارك، ليس، نعم، بئس، حبذا.

ب- الملازم لصيغة المضارع مثل: تهيط (يصيح).

ت- الملازم لصيغة الأمر، نحو: هب، تعلم، هات، هلم، تعال".[3]

- **الفعل المشتق:**" يطلق عليه المتصرف هو ما يدل على حدث مقترنا بزمان، فيقبل لذلك التصرف من صيغة إلى صيغة أخرى، لاختلاف الأزمنة التي تقع فيها الأحداث، فيكون لكل زمن صيغة. وهو نوعان:

---

[1] ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر،بيروت – لبنان، (د:ط)، (1424هـ-2003م)، ص27.

[2] عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مؤسَسَة الريَّان، بيروت- لبنان، ط3، (1428هـ-2007م)، ص149.

[3] عبد الهادي فضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، (د :ط)، (د: ت)، ص81.

أ–تام التصرف: بأن يجيء منه الماضي و المضارع و الأمر جميعا نحو:نَصرَ،يَنصُر، أُنصُرْ وكل– إلا النادر– من هذا النوع.

ب–ناقص التصرف: وهو ما يجيء منه اثنان من هذه الثلاثة، و الموجود بالاستقراء من هذا النوع ضربان:

☒ الأول: ما جاء منه الماضي و المضارع، نحو: كاد يكاد، و أوشك يوشك، و ما برِحَ و ما يبرح، و مازال و ما يزال، و ما انفك و ما ينفك.

☒ الثاني: ما جاء منه المضارع و الأمر، نحو: يَذَرُ وذَرْ، و يَدَع و دَعْ".[1]

خامسا:الفعل من حيث البنية: و ينقسم باعتبار أصالة حروفه و زيادتها إلى مجرد و مزيد:

- **المجرد:**" هو الفعل المؤلف من حروف أصول ليس فيها زيادة، و ينقسم إلى:

أ– الثلاثي: هو ما تألف من ثلاثة حروف أصول.

ب– الرباعي: هو ما تألف من أربعة حروف أصول".[2]

- **المزيد:**" هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على أحرفه الأصلية، و ينقسم إلى:

أ– الثلاثي المزيد: بزيادة حرف على فعل ثلاثي الأصول، نحو: قاتلَ، أو حرفين نحو: تقاتلَ، أو ثلاثة نحو: استغفرَ.

ب– الرباعي المزيد: بزيادة حرف على فعل رباعي الأصول، نحو: تبعثرَ، أو حرفين نحو: اطمأن، و لا يتجاوز الفعل بالزيادة ستة أحرف".[3]

من خلال هذا التقسيم سنبرز دلالة الفعل الماضي، المضارع و الأمر.

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، (د: ط)، (1416هـ–1995م)، ص207.

[2] عبد الهادي فضلي، المرجع السابق، ص83.

[3] محمد فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط1، (1434هـ-2013م)، ص21.

المطلب الثالث: دلالة الأفعال (الماضي_المضارع_ الأمر)

1-دلالة الفعل الماضي:

كما ذكرنا سابقا أن الأصل في (فَعلَ) هو دلالتها على الزمن الماضي وأما صيغة الماضي فالأصل فيها أن تدل على حدث وقع في الزمن الماضي غير أن هذا الزمن الفعل الماضي يمكن أن يتحول من الصورة الأصلية (الدالة على الزمن الماضي) إلى صورة فرعية أخرى، وذلك حسب السياق والقرائن، وهي على النحو التالي:

أ-صيغة " فعل" دالة على الماضي.:

- **فَعل للدلالة على الماضي المطلق:**

الدلالة على وقوع الحدث بزمن الماضي المطلق- وهذا الاستعمال هو الغالب على بقية استعمالات فعل، بل هو الاستعمال الأصل من دون ضبطه أو تقييده نحو: قرأ الرجل الكتاب..

فقرأ: فعل حدث في الزمن الماضي، و لكن أي ماض بالتحديد؟ الجواب يكون: إن الفعل حدث قبل زمان تلفظك به...ومثله،نحو: قام زيد فيحتمل الماضي القريب أو البعيد.[1]

- **فَعل للدلالة على الماضي القريب:**

إن سبق الماضي بـ: قد قرب زمنه من الحاضر، و دل على الماضي القريب، نحو: قد قام فلان، و القول لا حق على القيام،و قد أفادت تحقق القيام،و قد يراد به الدخول في الشيء،فقول القائل: قد قامت الصلاة يريد به حلول وقت الصلاة عن قريب، و لا يراد قيام المصلي بعد الإقامة، و وصف المصلي نفسه لما تكرر منه من الصلوات السابقة و ما سيقوم به منها، وذهب بعض الباحثين إلى أن قد للماضي البعيد فقط، و هذا غير ثابت

فقوله تعالى﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها﴾ [2]

نزل في مجلس المجادلة على ما ثبت.[3]

---

[1]عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هاشم، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، (1428هـ-2007م)، ص136.

[2]سورة المجادلة، الآية01.

[3]محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دار النشر للجامعات، ط1، (1435هـ-2014م)، ص77.

- **فعل للدلالة على الماضي البعيد :**

تعبر جملة الماضي عن الحدث الموغل في المضي، و خاصة إذا كانت بصيغة (كان فعل، كان قد فعل، قد كان فعل) و قد فعل فهذه الصيغ تستعمل لتعبر عن وقوع الحدث في زمن ماض بعيد نحو قول زفر بن الحارث:

و كنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذاما و حميرا

قوله تعالى ﴿ وَقَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ [1]

و نحو قول البحتري:

و كانت قد أغبرت رباها و أظلمت جوانب قطريها و بان اختلالها

و هنا نلحظ أنه إذا اجتمعت قرينتان تدلان على الزمن فغالبا ما يتحدد زمن الجملة بحسب دلالة القرينة الأقوى و إن تأخرت. أو بحسب القرينة المتقدمة إن كانت أقوى مساوية لما بعدها في الدلالة الزمنية.[2]

ب-صيغة فَعلَ الدالة على الحاضر :

من المواضيع التي تأتي فيها صيغة (فَعلَ) دالة على الحاضر وذلك إذا استعمل في العقود، مثل: بعتك الدار، زوجتك ابنتي، أي الآن و ليس قبل.[3]

"ويقول السيوطي أن ينصرف الماضي للدلالة على الحال وذلك إذا قصد به الإنشاء كـ بعث، اشتريت ووهبت وغيرها من ألفاظ العقود، إذ هو عبارة عن إيقاع معنى بلفظ يقاربه في الوجود".[4]،ففعل من أكثر أمثلة الفعل استعمالا في الإنشاء الإيقاعي نحو: بعت و اشتريت و

---

[1] سورة البقرة ، الآية 75.

[2] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة-عمان، ط1، (2002م)، ص46-47.

[3] محمود عكاشة، المرجع السابق، ص78.

[4] البشير جلول، مجلة المخبر التحويل الزمني للفعل الماضي في اللغة العربية، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر- بسكرة، العدد 6، (2011م)، ص4.

الفرق بين بعت الإنشائي و أبيع المقصود به الحال أن قولك أبيع لا بد له من بيع خارج حاصل بغير هذا اللفظ ...أما بعت الإنشائي فإنه لا خارج له تقصد مطابقته، بل البيع يحصل في الحال بهذا اللفظ. [1]

وإذا وردت في سياق القسم وذلك مثل قولك: أقسمت و أحلف، فصيغة الماضي حلفت تدل على الزمن الحاضر في ضوء سياق القسم".[2] لأنها تدل على الوقت الحاضر لا في الزمن الماضي.

أو كان من الأفعال الدالة على الشروع مثل: طفق و شرع و غيرهما". [3]

جـ-صيغة فَعلَ الدالة على المستقبل:

ترد صيغة الماضي دالة على المستقبل وذلك في عدة مواضيع:

- **في الدعاء:** إذا وقع الفعل الماضي في صيغة دعاء، كان معناه الاستقبال لأن الدعاء لا تكون إجابته إلا في المستقبل يقول المبرد: "واعلم أن الدعاء بمنزلة الأمر والنهي... فأما قولك غفر الله لزيد ورحم الله زيد ونحو ذلك فإن لفظة لفظ الخبر ومعناه الطلب، وإنما كان ذلك ليعلم السامع أنك لا تخبر عن الله عز وجل وإنما تسأله".[4]

ويقول عنها عباس حسن: "يتعين معناه في زمن مستقبل وذلك إذا اقتضى طلبا نحو: ساعدك الله ورفعك مكانا عليا، و أمثال هذا من عبارات العاء لأنه لا يتحقق إلا في المستقبل ".[5]

- **في الوعد:** تدل صيغة الماضي على المستقبل إذا تضمن وعدا مثل قوله تعالى﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[6]، فالإعطاء سيكون في المستقبل لأن الكوثر في الجنة، ولم يجيء وقت دخولها.[1]

---

[1] عصام نور الدين، المرجع السابق، ص137.

[2] البشير جلول، المرجع السابق، ص5.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط5، (د:ت)، 53/1.

[4] المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة-مصر، ط3، (1415هـ- 1994م)، 130/2.

[5] عباس حسن، المرجع السابق، ص54.

[6] سورة الكوثر، الآية01.

- **العطف على ما علم استقباله:** وانصرافه بالعطف على ما علم استقباله[2]

نحو قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَاّ مَنْ شاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ ﴾[3]

- **إذا وقع بعد يكون:** يأتي (فعل) مسبوقا بفعل الكون المضارع فيأتي من هذا المركب إعراب عن المستقبل في زمان ماض نحو: ما ذاك من شيء أكون اجترمته. [4]
- **بعد أدوات الشرط:** يكون فعل جازم،أو جوابه مثل: إن غاب علي غاب محمود،لأن جميع أدوات الشرط الجازمة تجعل زمن الماضي الواقع فعل شرط أو جواب شرط، مستقبلا خالصا.[5]
- **إذا وردت في سياق الرجاء** : تدل صيغة الماضي على المستقبل إذا جاء في الرجاء عسى وإخوتها [6] نحو قوله تعالى ﴿ فَعسى اللَّه أَن يأْتي بِالْفَتْحِ﴾[7]، فصيغة الماضي (عسى) تدل على المستقبل.
- **النفي:** إذا جاء الماضي مثبتا بعد القسم و اللام،و الماضي المجاب به إذا كان مثبتا، متصرفا قد يقرن بلام وحدها [8] نحو قوله تعالى ﴿و لئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون﴾[9] فالموت و القتل مستقبلا.

---

[1] عباس حسن، المرجع السابق، ص54.

[2]ابن مالك، شرح التسهيل لابن مالك، تح: د.عبد الرحمان السيد و د.محمد بدوي المختون، دار هجر، (د:ط)، (د:ت)، 30/1.

[3]سورة النمل، الآية 87.

[4]إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، المرجع السابق، ص30.

[5]عباس حسن، المرجع السابق، ص54.

[6]محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، المرجع السابق، ص81.

[7]سورة المائدة ،الآية:52.

[8] محمود عكاشة، المرجع السابق، ص81.

[9]سورة آل عمران، الاية158 .

- **الإخبار عن الأمور المستقبلية:** ينصرف الماضي إلى الاستقبال بالإخبار عن الأمور المستقبلة مع قصد القطع بوقوعها[1]، نحو قوله تعالى: ﴿و نادى أصحاب الجنة أصحاب النار﴾[2].
- **إذا وردت بعد "ما" المصدرية الظرفية:** تدل صيغة الماضي على المستقبل إذا وقعت بعد ما المصدرية الظرفية وقد أطلق ابن هشام على ما المصدرية الظرفية اسم: "ما المصدرية الزمانية"[3]. وذلك نحو قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ﴾[4].

فصيغة الماضي في (ما دمت) تدل على المستقبل بعد ما المصدرية الظرفية والتقدير مدة دوامي حيا.

- **إذا وردت بعد صفة لنكرة عامة** :قد يدل الفعل الماضي على الاستقبال إذا وردت بعد صفة لنكرة عامة نحو "كل رجل أتاني فله درهم فصيغة الماضي في "أتاني" تدل على المستقبل، وتقع في جملة صفة لنكرة عامة وهي "رجل" .[5]

د-صيغة "فَعلَ" الدالة على الزمن العام(غير المحدد): قد يستعمل الفعل الماضي مجردا من الزمان، فيدل على الاستمرار غير المقيد بزمن معين؛ أي أن مدلوله يحدث في جميع الأزمنة الماضي والحاضر والمستقبل، وهو ما يسمى بالزمن الدائم، والمواضيع التي ترد فيها صيغة الماضي دالة على الزمن العام وهي كالآتي :

- **إذا وقع بعد همزة التسوية**

---

[1] عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هاشم، المرجع السابق، ص138.

[2] الأعراف، الآية: 44.

[3] البشير جلول ، التحويل الزمني للفعل الماضي، المرجع السابق، ص87.

[4] سورة مريم، الآية 31.

[5] البشير جلول، نفسه، ص17.

يحتمل الفعل المضي و الاستقبال بعد همزة التسوية نحو : سواء علي أقمت أم قعدت لأن فيه رايحة الشرط إذ يحتمل أن يراد ما كان منك من قيام أو قعود أو ما يكون من ذلك، وسواء كان الفعل معادلا أم لا، نحو: سواء على أي وقت جئتني .[1] نحو قوله تعالى ﴿سواء علَيهِم ء أَنذَرتَهم أَم لَم تُنذرهم لا يؤْمنُون﴾[2]، لأن الثاني ماض معنى، فوجب مضي الأول، لأنه معادل له.

- **بعد كلما:** يحتمل أن يدل الفعل الماضي على الزمن الماضي والمستقبل بعد "كلما" فالمضي كقوله تعالى ﴿كُلَّ ما جاء أُمةً رسولُها كَذَّبوه[3]﴾،وذلك لوجود قرينة وهي الأخبار القاطعة بأنه حصل، [4] ويدل معها الاستقبال نحو قوله تعالى: ﴿كُلَّما نَضجتْ جلُودهم بدلْنَاهم﴾[5] وذلك لأن يوم القيامة لم يأت بعد.
- **بعد حيث:** يحتمل المضي و الاستقبال بعد حيث لأن فيه رائحة الشرط [6] يدل على المضي نحو قوله تعالى: (و يسألونك عن المحيض فل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض و لا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله)،ويدل على المستقبل نحو قوله تعالى﴿ ومن حيثُ خَرجتَ فَولِّ وجهك شَطْر الْمسجِد الْحرامِ ﴾[7]
- **بعد أداة تحضيض:** إذا وقع الفعل بعد أداة تحضيض (لولا- لوما- ألا- هلا) [8] مثل: هلا ساعدت الفقير، فإن أردت التوبيخ كان للمضي وإن أردت التحضيض والحث على المساعدة كان للمستقبل.

---

[1]عصام نور الدين، المرجع السابق، ص139.

[2]سورة البقرة، الآية 5.

[3]سورة المؤمنون، الآية 44.

[4]عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص55.

[5]سورة النساء، الآية 56 .

[6]عصام نور الدين، المرجع السابق، ص139.

[7] سورة البقرة الآية 149.

[8]عباس حسن، نفسه، ص55.

- **إذا كانت صلة موصول:**يحتمل المضي و الاستقبال إذا كان صلة لموصل عام.[1] فهو يدل على الماضي كقوله تعالى﴿ الَّذين قَالَ لَهم النَّاس إِن النَّاس قَد جمعوا لَكُم فَاخْشَوهم فَزادهم إِيماناً إِلاَّ الَّذين تَابوا من قَبلِ أَن تَقْدروا﴾[2] والمستقبل نحو قوله تعالى ﴿علَيهِم فَاعلَموا أَن اللَّه غَفُور رحيم﴾[3]

2-دلالة الفعل المضارع:

أ-صيغة "يفْعلُ" دالة على الماضي : يمكن لصيغة يفعل أن تدل على الزمن الماضي في الحالات التالية:

إذا اقترنت بأداتي الجزم "لم" و "لما:" إذا سبقته (لم) فهي تجزم المضارع وتصرف زمنه للماضي، ولقد قال المرادي وهو يعلق على تعريف سيبويه لـ (لم) "وظاهر مذهب سيبويه أنها تدخل على مضارع اللفظ فتصرف معناه إلى المضي[4]"، نحو قوله تعالى﴿ لَم يلد ولَم يولَد﴾[5]، فزمن المضارع هنا ماضٍ. "شريطة أنها تسبقها أداة الشرط فتصرف الفعل للاستقبال [6]"نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَم يصبها وابِلٌ فَطَلٌّ﴾[7].

أيضا إذا سبقته (لما) فهي تجزمه وتنفيه وتصرف زمنه للماضي المتصل بزمان الإخبار نحو قوله تعالى ﴿ولَما يدخُلْ الإِيمان في قُلُوبِكُم﴾[8]

---

[1]عصام نور الدين، نفسه، ص140.

[2] سورة آل عمران ،الآية 173.

[3]سورة المائدة، الآية 36.

[4]أ.د سعد الله زهرة،" قراءة في كتاب الزمن في القرآن الكريم، مجلة الأبحاث، مج 06، العدد 02، جامعة وهران،(2020م)، ص 39.

[5]سورة الإخلاص، الاية 03.

[6]عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص61.

[7]سورة البقرة، الآية 265.

[8] سورة الحجرات، الآية 14.

-**إذا كانت خبرا لباب كان** : يتعين المضارع للزمن الماضي "إذا وقع مع مرفوعه خبرا في باب كان وأخواتها الناسخة إذا وقع الناسخ بصيغة الماضي مثل: كان سائق السيارة يترفق بركابها حتى وصلوا... أي ترفق [1].

***إذا اقترن بـ "لو" الشرطية** " :فلو الشرطية الامتناعية تجعل الفعل ماضيا ولو كان مستقبلا [2].

نحو قوله تعالى: ﴿ولَو يؤَاخذُ اللَّه النَّاس﴾[3]،وذلك لأن المعنى منها ولو آخذ الله الناس.

***إذا وقع الفعل بعد "ربما"** : فالفعل المضارع بعد ربما في بعض الحالات يكون ماضيا لا حاضرا ولا مستقبلا ومن ذلك قوله تعالى ﴿ربما يود الَّذين كَفَروا لَو كَانُوا مسلمين﴾ [4].

***دخول "قد" للدلالة على التقليل** : وقد ذكر بعض النحويين "أن مما يصرف المضارع إلى الماضي إذا اقترن ب"قد" التقليلية. [5]

نحو قول الله تعالى ﴿يا قَومِ لِم تُؤْذُونَني وقَد تَعلَمون أَنِّي رسولُ اللَّه إِلَيكُم ﴾[6] .

***اقتران الفعل بـ إذْ:** إذا اقترن بـ: إذا التي تكون اسما للزمن الماضي [7] نحو قوله تعالى ﴿وإِذْ يرفَع إِبراهيم الْقَواعد من الْبيت وإِسماعيلُ ﴾ [8].

ب-صيغة "يفْعلُ" دالة على الحاضر :

***إذا كانت صيغة يفعل مجردة:** صيغة يفعل مشتركة بين الحال والاستقبال، "وهي الأصل في دلالة على الزمن، ما لم توجد قرينة تقيدها بأحد الزمنين، وحين يصلح للحال والاستقبال يكون

---

[1] عباس حسن، المرجع السابق، ص61.

[2] عباس حسن، نفسه، ص61.

[3]سورة فاطر،الآية 45.

[4]سورة الحجر، الآية 02.

[5]عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، المرجع السابق، ص160.

[6]سورة الصف، الآية 5.

[7] عصام نور الدين، المرجع السابق، ص159.

[8]سورة البقرة، الآية127.

اعتباره للحال أرجح[1]. لأن الزمن الماضي له صيغة فعلية معينة تشير و الزمن المستقبل له صيغة تدل عليه وهي صيغة فعل الأمر ومن هنا تكون صيغة المضارع للحال إذا خلت من القرائن الاستقبالية [2].

إذا كان الفعل منفيا :يقول عباس حسن" نفي الفعل بـ ليس أو بما يشبهها في المعنى و العمل، مثل الحرف إن أو ما أو لا ...فكل واحد من هذه العوامل التي تعمل عملها يشبهها أيضا في نفي الزمن الحالي عند الإطلاق ،[3] نحو قوله تعالى﴿ إِن يقُولُون إِلاَّ كَذباً[4]﴾ .

- **إذا دخلت عليه لام الابتداء :**

يقول عباس حسن: إن الفعل المضارع يكون للحال إذا اقترن بلام الابتداء، مثل: إن هذا الرجل الحق ليحسُن عمله[5]، ونحو قوله تعالى:﴿ وإِن فَرِيقاً منْهم لَيكْتُمون الْحقَّ وهم يعلَمون ﴾[6] و هي للحال عند أكثرهم إذا لم يكن في النص قرينة تفيد غير ذلك، أي ما يجعله للمضي أو الاستقبال .

- **إذا اقترن بكلمة تفيد تعيينه للحال** : يتعين للحال بقرينة خاصة بزمن الحال، مثل :الآن والحين والساعة وحالا أو آنفا ولعل الأمر بين في أن الفعل المقترن بلفظ الآن أو الساعة أو غيرها يدل على الحال وذلك لأننا لا نستطيع أن نعطيه زمنا غير هذا الزمن، فهل يمكن أن نقول: يخرج الآن تدل على الزمن الماضي .

---

[1]عباس حسن ، نفسه، ص57.

[2]علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة–عمان ط1، (2002م، ص 72–73.

[3]عباس حسن، نفسه، ص57.

[4]سورة الكهف: الآية5.

[5]ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص 58.

[6]سورة البقرة، الآية 146.

- **إذا وقع خبر لفعل من أفعال الشروع:** وذلك نحو قوله تعالى﴿ وطَفقَا يخْصفَانِ علَيهِما من ورق الْجنَّة. [1] ﴾ فالفعل يخصفان ما وقت دلالته على الحال دلالة فعل الشروع طفق[2].
- **إذا اقترن بـ "قد":** يتعين فيه الحال إذا اقترن بـ: قد [3]،نحو قوله تعالى﴿ يا قَومِ لِم تُؤْذُونَني وقَد تَعلَمون أَنِّي رسولُ اللَّه إِلَيكُم﴾ [4] ،أي تؤذونني عالمين علما يقينا ف (تعلمون) في موضوع الحال.

جـ-صيغة يفعل دالة على الاستقبال :

يخلص المضارع للزمن المستقبل في حالات منها:

- **بعد حرفي التنفيس:** المضارع إذا سبق بأحد حرفي التنفيس السين وسوف، لينقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال[5]، بمعنى هما يدلان على المضارع في خلصانه للمستقبل، وذلك أن الفعل المضارع يحتمل الحال أو الاستقبال، ولكن بدخول أحد هذين الحرفين يصرفه إلى الاستقبال، وينفي عنه الزمن الحالي، كمال في قوله تعالى: ﴿ كَلاَّ سوفَ تَعلَمون﴾[6]وقوله أيضا: ﴿ كَلاَّ سيعلَمون﴾[7]
- **مع أدوات النصب:** قال سيبويه:" اعلم أن هذه الأفعال (المضارعة) لها حروف تعمل فيها فتنصبها ويكون الفعل بعدها غير واقع وليس في حال حديثك[8]"،بمعنى هذا أن هذه الحروف

---

[1]سورة الأعراف، الآية 21.

[2]عباس حسن، النحو الوافي،المرجع السابق، ص57.

[3]عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، دمشق، ص :152

[4]سورة الصف، الآية 5.

[5]ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، نفسه، ص60.

[6]سورة التكاثر، الآية 3.

[7]سورة النبأ، الآية 4.

[8]أ .د سعد الله زهرة، قراءة في كتاب الزمن في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص45-64.

إن صاحبها المضارع كان معناها الاستقبال نحو قوله تعالى﴿ لَن تَنَالُوا الْبِر حتَّى تُنْفقُوا مما تُحبون﴾[1].

- **مع أدوات الشرط** : ينصرف الفعل المضارع للاستقبال مع أدوات الشرط في مواطن كثيرة وفي أغلب الأساليب،،نحو قوله تعالى ﴿وإِن تُبدوا ما في أَنفُسكُم أَو تُخْفُوه يحاسبكُم بِه اللَّه﴾ [2] . ويتعين فيه الاستقبال إذا اقترن بـ إذا وهي ظرف للمستقبل مضمنة معنى الشرط، والفعلان معها مستقبلان [3] .
- **إذا صحبته نون التوكيد ولام جواب القسم:** ينصرف الفعل المضارع إلى الاستقبال إذا اتصل بنوني التوكيد، لأنه إنما يليق بما لم يحصل، و تدخلان على الأفعال لمستقبلية خاصة للتوكيد، و تدلان على أن الفعل خالص للاستقبال دون الحال[4] مثال قوله تعالى﴿ لَيجمعنَّكُم إِلَى يومِ الْقيامة﴾ [5].
- **أذا سبقته لو:** إذا سبقته لو التي يصلح في موضعها أن.[6] نحو قوله تعالى﴿ يود أَحدهم لَو يعمر أَلْفَ سنَة ﴾ [7] فيعمر هنا تدل على المستقبل لأنه سبق بلو التي بمعنى أن.
- **النفي بـ لا:** يتلخص المضارع بلا النافية للاستقبال عند الأكثرين، أي عند سيبويه و من تبعه و خالفهم ابن مالك، لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم .[8]
- **مع أدوات الرجاء أو الاشتقاق** : يتعين الفعل المضارع للاستقبال في الترجي " [1] نحو قوله تعالى﴿ لَعلَّه يتَذَكَّر أَو يخْشَى﴾. [2]

---

[1]سورة آل عمران الآية 92.

[2]سورة البقرة، الآية 284.

[3]عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، المرجع السابق، ص154.

[4]المرجع نفسه، ص157.

[5]سورة الأنعام، الآية 12.

[6] ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص59.

[7]سورة البقرة، الآية 96.

[8]عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، ص 158.

- **في العرض والتحضيض:** ينصرف المضارع للاستقبال مع أدوات التحضيض وهي(لولا . لوما . هلا . ألا)[3].

نحو قوله تعالى: ﴿تُحبون أَن يغْفر الله لَكُم والله غَفُور رحيم﴾. [4]

- **إذا اقتضى طلبا** : وكذلك إذا اقتضى طلبا؛ وذلك في الأمر والنهي والدعاء و التحضيض والتمني والترجي والإشفاق.[5] نحو قوله تعالى: ﴿والْوالِداتُ يرضعن أَولادهن حولَينِ كَاملَينِ لِمن أَراد أَن يتم الرضاعةَ ﴾[6]، وذلك أن المقصود يا والدات أرضعن أولادكن فالمعنى هنا الأمر .
- **إذا اقتضى وعدا أو واعدا:** يتعين الفعل المضارع للدلالة "على الاستقبال إذا اقتضى وعدا نحو: إننا نكرم المجتهد أو اقتضاء الوعيد نحو: إننا نحاسب المهمل أي مستقبلا [7] وذلك نحو قوله تعالى: ﴿يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء﴾.[8]
- **الإسناد إلى متوقع:** يتعين فيه الاستقبال إذا أسند لشيء متوقع وقوعه في المستقبل[9]، نحو قوله تعالى:﴿ ومن يعملْ من الصالِحات من ذَكَرٍ أَو أُنثَى وهو مؤْمن فَأُولَئِك يدخُلُون الْجنَّةَ ﴾[10].

---

[1]عصام نور الدين، نفسه، ص157.

[2]سورة طه، الآية 144.

[3]عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، المرجع السابق، ص156.

[4]سورة النور، الآية 22.

[5]عصام نور الدين، نفسه، ص154.

[6] سورة البقرة، الآية 231.

[7]محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، المرجع السابق، ص89.

[8] سورة المائدة، الآية 24.

[9]عباس حسن، النحو الوافي، المرجع نفسه، ص58.

[10]سورة النساء، الآية 124.

د-صيغة "يفْعلُ" دالة على الزمن العام(غير المحدد): يفعل مجردة تدل هذه الصيغة بدلالة قرائن حالية أو معنوية داخل السياق على الزمن المستمر أو المتجدد أو التعودي، و يكون هذا الحال قابلا للتخلف و غير قابل للتخلف و من أمثلة الأول: (اذهب كل يوم إلى محل عملي في الساعة التاسعة صباحا) فالحال في هذا المثال يدل على الحدوث عادة، فيسوغ لنا تسميته بالتعودي و هو يحدث باستمرار و من أمثلة الثاني الذي لا يتخلف قولنا: تشرق الشمس من الشرق، فالحال مستمر على سبيل التجدد، و هو لا يتخلف و هو خاص بالظواهر الطبيعية و من أمثلة هذا النوع قولنا يفعل الله ما يشاء، فالحال هنا لا يدل على زمن معين لأنه أسند إلى الله تعالى : و هو لا يتخلف في الاستمرار[1].

3-دلالة فعل الأمـــر:

***صيغة افعل تدل على الاستقبال:**

قد أشار إلى ذلك سيبويه في قوله: وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا: اذهب واقتل واضرب..[2]،ما لم يقع يكون دالا زمنيا على المستقبل، وقد وافق سيبويه عدد من النحاة القدماء، أمثال السيوطي في قوله: والأمر مستقبل أبدا؛ لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل [3]. والأشموني في قوله: ولأن المناسب أن يكون للحال صيغة تخصصه، كما أن للماضي صيغة الفعل الماضي وللمستقبل صيغة فعل الأمر [4].وهو رأي المحدثين أيضا أمثال عبد الصبور شاهين الذي يرى بأنه يدل على الطلب في المستقبل من خلال قوله: الأمر يعني

---

[1]عبد الجبار توامة، زمن الفعل في اللغة العربية،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د:ط)، (1994) ص91.

[2]سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ص38.

[3]السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، (1418هـ-1998م)، 23/1

[4]أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، (1417 هـ-1997م)، 86/1.

الطلب، وهو لا يكون إلا في المستقبل، أي: أنّ الدلالة الزمنية في لقب الأمر التزاميه، وليست مطابقية كما في لقب الماضي، ولكنه مقبول على أي حال[1].

والدكتور عباس حسن في قوله: الأمر كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين : معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل...ولا بد في فعل الأمر أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغته [2].و الدكتور السيد أحمد الهاشمي في قوله: ما يطلب به حدوث شيء في الاستقبال نحو: اسمع وهات وتعالَ[3].

- **صيغة افعل الدالة على الحال:**

بأنه دال على الحال، وقد نادى بذلك فئة من الباحثين، كالدكتور إبراهيم أنيس في قوله: ولماّ رأى نحاة العرب ثلاث صيغ للفعل اختصوا كلا منها بزمن من تلك الأزمنة الثلاثة، وجعلوا الفعل المسمى بالماضي لكل حدث مضى وانتهى أمره، إلّا أنّ دخول قد على هذا الفعل يقربه من زمن الحال، كما جعلوا الأمر للزمن الحالي، وخصصوا المضارع بالمستقبل ولاسيما حين يتصل بالسين أو سوف، وفي قليل من الأحيان جعلوه للحال أيضا حين تقوم قرينة في الكلام[4].

من بين المواضع التي جاءت فيها "افعل" دالة على الحال نلمس قول أبي فراس:

يا خليلَي ،خلّياني ودمعي*** إنّ في الدمعِ راحةَ المَكْروبِ

إنّ الشاعر يلتمس من خليليه تركه ودمعه؛ لأن فيه راحته من خلال الصيغة الفعلية "خلّياني" إذ الشاعر يعيش عذابا مذيبا من أذى الحب؛ حيث القرب ينغصه الصدود، والوصال ينغصه الرقيب، فغدا عنده الدمع راحة من هذا اللهيب في الزمن الحالي القريب من التلفظ، حيث لا يمكن أن يؤجل المكروب دمعه إلى المستقبل، فكانت بذلك القرينة المعنوية دالة على زمن الحال.

---

[1] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط1 ، (1400هـ –1980م)، ص61.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، 46/1.

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية ، دار الكتب العلمية، بيروت.لبنان،(د:ط)،(د: ت)، ص26.

[4] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1951، ص: 143.

- **صيغة افعل الدالة على الاستقبال:**

يقول الدكتور عباس حسن: "زمن فعل الأمر مستقبل في أكثر حالاته"[1]،لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل، [2]نحو قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي اتق الله ﴾[3] والأمر ما يطلب به حدوث شيء في الاستقبال نحو اسمع، وهات وتعال [4]، أي أن دلالة الزمن في صيغة الأمر فهو يدل على الاستقبال .يقول ابن مالك في التسهيل: "والأمر مستقبل أبدا"[5] .

المبحث الثاني: التذكير والتأنيث بين المصطلح والوظيفة

سنة الله في الحياة الاختلاف، هذا الاختلاف الذي مس جميع جوانب الحياة ولمسناه في شتى الأمور، من بينها الاختلاف في اللغة العربية كلغة لها قواعد وقوانين تضبطها وكاستعمال لها ومن أبرز صور هذا الاختلاف قضية التذكير والتأنيث، والتي تعد مسألة من أهم المسائل النحوية التي أثارت اهتمام علماء النحو قديما وحديثا ولهذا وجدناها قد شغلت حيزا كبيرا في كتبهم وأثارهم النحوية.

المطلب الأول: التذكير (تعريفه، أنواعه، علاماته)

1- تعريفه

[1]عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص65.

[2]عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، المرجع السابق، ص162.

[3]سورة الأحزاب، الآية 33.

[4]أحمد الهاشم، المرجع السابق، ص20.

[5]ابن مالك، شرح التسهيل لابن مالك، المرجع السابق، ص17.

أ- **في اللّغة:** يقول أحمد بن فارس:" الذّال والكاف والرّاء أصلان...فالْمذْكر:التي ولدت ذكرا.والمذكار: الّتي تلد الذُّكْرانَ عادة...قال الفراء يقال كم الذِّكرة من ولدك؟ أي الذّكور.وسيف مذكَّر: ذو ماء.وذُكْرٍ، أي صارم."[1]

وقد جاء في أساس البلاغة للزمخشري قوله:" ولد ذكر وذكور و ذُكران و الحُصن ذكورة الخيل وذكارتها. امرأة مذكار، و قد أذكرت وولدت ذكرا."[2]

وفي المعنى نفسه يقول ابن منظور:" التذكير خلاف التأنيث. والذّكر خلاف الأنثى و الجمع ذكور و ذكورة و ذكار و ذكارة و ذُكران و ذكَرةٌ، و امرأة ذَكرةٌ و مذَكَّرةٌ ومتذَكرةٌ: متشبهة بالذُّكور قَالَ بَعْضُهُمْ: إِياكم وكُلَّ ذَكِرَة مُذَكَّرَةٍ شَوْهاءَ فَوْهاءَ تُبْطِلُ الحَقَّ بالبُكاء، لَا تأْكل مِنْ قِلَّةٍ وَلَا تَعْتَذِرُ مِنْ عِلَّة، إِن أَقبلت أَعْصَفَتْ وإِن أَدْبَرَتْ أَغْبَرَتْ. وَنَاقَةٌ مُذَكَّرَةٌ: مُتَشَبِّهَةٌ بالجَمَلِ فِي الخَلْقِ والخُلُقِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ".[3]

ب- **في الاصطلاح:** يعرفه أبو البركات بن الأنباري في كتابه البلغة بقوله:"اعلم أن المذكّر أصل للمؤنث و هو: ما خلا من علامة التأنيث لفظا و تقديرا".[4]

و" من أهم ما خص النحاة به مذكّر الأسماء ظاهرة تغليبه على المؤنث في صدر الحديث عنهما حتى ولو كان المؤنث فيهما أخف لفظا منه".[5]

2- أنواعه:

فقد أشار أبو بكر الأنباري:"وَهُوَ على ضَرْبَيْنِ:

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، (د.ت) مادة(ذكر)358/2.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، ط1،(1426-1427هـ-2006م)، ص314.

[3] ابن منظور، لسان العرب،المرجع السابق، مادة(ذكر)، 309/4.

[4] أبو البركات بن الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث، تح: د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، (1417هـ-1996م) ص65.

[5] الدكتور محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، ط2، (1406هـ-1986م)ص85.

الأول حَقِيقِيّ: مَا كَانَ لَهُ فَرْج الذَّكَر، نَحْو: الرَّجُل و الجَمَل.

الثاني غير الْحَقِيقِيّ: مَا لم يكن لَهُ ذَلِك، نَحْو: الْجِدَار و العَمَل".[1]

" و المذكر باعتبار تأويله أو ذاتيته ينقسم إلى ثلاث أقسام هي :

أ-المذكر الذاتي: وهو المذكر في نفسه، بدون أي اعتبار خارجي كالإضافة أو التأويل نحو رجل، هرة.

ب-المذكر المكتسب أو الحكمي: وهو ما اكتسب التذكير من إضافته إلى اسم مذكر

ج-المذكر المؤول: وهو ما اكتسب التذكير عن طريق تفسيره باسم مذكر"

3- علاماته:

وقد بيّن سيبويه مصطلح علامات التذكير في الكتاب جاء ذلك تحت عنوان" هذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده – هاء- المذكّر الذي هو علامة الإضمار ليكون أبين لها كما أردت ذلك في الهمزة وذلك قولك: ضربته ،وأضرِبه،وقده، ومنه، وعنه سمعنا ذلك من العرب، ألقَوا عليه حركة الهاء حيث حركوا لتبيانها"[2]

وتذكير الاسم في اصطلاح النحاة معناه لا يلحق الفعل وما أشبهه علامة التأنيث".[3]

المطلب الثاني: التأنيث(مفهومه، أنواعه، علاماته)

1-مفهومه :

وبعد أن تناولنا معنى التذكير علينا أن أوضح مدلول التأنيث لغة و اصطلاحا

أ- في اللغة: ان لفظ المؤنث يحمل دلالات غير دلالة المذكّر. يقول الزمخشري " :

امرأة مئناث، وقد أنثت، وهذه امرأة أنثى للكاملة من النساء، كما يقال رجل ذكر للكامل".[1]

---

[1] أبو البركات بن الأنباري، المرجع السابق، ص63.

[2] سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، 4/ص179.

[3] أبو العباس الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية-بيروت، (د:ط)، (د:ت)، 208/1.

وجاء في لسان العرب، "أنث: الأُنْثى: خلافُ الذَّكَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ إِناثٌ؛ وأُنُثٌ: جَمْعُ إِناث، كَحِمَارٍ وحُمُر"[2] كما ورد في مادة (أنث) : "الأُنْثى: خلافُ الذَّكَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ إِناثٌ؛ وأُنُثٌ: جَمْعُ إِناث، كَحِمَارٍ وحُمُر".[3]

ونجد في الكشاف:" أنّ الأنوثة من باب اللّين والرخاوة كما أنّ الذّكورة من باب الشدة والصلابة".[4]

ب- في الاصطلاح: و يشرح الزمخشري المعنى الاصطلاحي للمؤنث حيث قابله بالمذكّر بقوله":المذكّر ما خلا من العلامات الثّلاث-التاء و الألف و الياء- في نحو غرفة و أرض و حبلى و حمراء وهذي و المؤنث ما وجدت فيه إحداهن".[5]

و هذا ليس ببعيد عن تعريف أبو الفداء حيث قال:"المؤنّث ما فيه علامة تأنيث لفظا أو تقديرا، والمذكّر بخلافه، وعلامة التأنيث التاء نحو: طلحة، والألف المقصورة نحو: حبلى، وسلمى، ودفلى، والألف الممدودة نحو: نفساء وكبرياء وخنفساء، وحمراء وعاشوراء".[6]

2- أنواعه

" ينقسِمُ المؤنَّثُ إلى لَفْظي، ومَعْنَويّ، ولَفْظِيّ مَعْنَويّ.

---

[1] الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (أنث) ص35.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة، (أنث)،112/2.

[3] أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية-بيروت، (د:ط)، (دت)، مادة (أنث)، 25/1.

[4] الإمام الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التأويل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان (د:ط)، (د:ت)، ص130.

[5] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، (د:ت)، ص243.

[6] أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، الكناش في فني النحو و الصرف، تح: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان،(د:ط)، (2000م)، 307/2.

أ-المؤنث اللفظي: ما كانَ عَلَماً لمُذَكَّر وفيه علامةٌ من عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ كـ طَرَفَة و كنانَة و زكَرِيَّاء .المُؤَنَّث اللَّفْظِي يَجِبُ تَذْكيرُ فِعلِه وجَمعُه بألفٍ وتا.

ب-المُؤَنَّثُ المعنويُّ: ماخَلا من العَلامةِ، وكان عَلَماً لمؤنث كـ :زَيْنَبَ و أم كُلْثُوم.

ج-المُؤَنَّثُ اللَّفْظِيُّ المَعْنَوِيُّ: ما كانَ عَلَماً لِمُؤَنَّث، وفيه عَلَامَةُ التَّأْنيث: كـ صَفِيَّة و سعْدَى و خنْسَاء".[1]

والمؤنث باعتبار ذاتيته ثلاث أنواع:"

أ-المؤنث الذاتي : وهو ما كان مؤنثا في نفسه بدون أي اعتبار خارجي كالإضافة أو التأويل نحو زينب، هرة.

ب-المؤنث التأويلي: وهو ما كانت صيغته مذكرة في أصلها، ولكن يراد لسبب بلاغي تأويلها بكلمة مؤنثة لها المعنى نفسه.

ج-المؤنث الحكمي: وهو ما كانت صيغته مذكرة ولكنها أضيفت إلى مؤنث فاكتسبت التأنيث بسبب الإضافة." [2]

3- علاماته

إن علامات المؤنث ثلاث:

الهاء في قائمة وراكبة.ذ

والألف الممدودة في حمراء وخنفساء

والألف المقصورة في مثل حبلى وسكرى.[3]

---

[1] عبد الغني بن علي الدقر، المرجع السابق، ص132.

[2] إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، (1414هـ-1994م)، ص61_62.

[3] سعيد بن إبراهيم التستري، المذكر والمؤنث، (د:د)، (د:ط)، (د:ت)، ص1.

على قول الفراء – خَمْسَ عَشْرَة عَلامَة ثمانٍ في الأسْماءِ: الهاءُ، والأَلِفُ المَمْدودَة والمقْصورَة، وتاءُ الجَمْع، في نحو: الهِنْدَات، والكَسْرة في أَنْتِ والنونُ في أَنْتُنَّ و هنَّ والتَّاءُ في أخْتٍ و بنْتٍ والياء في هَذي

أ –ثمان في الأسماء: " وَالِاسْم فِي أَنْت الْهمزَة وَالنُّون وَهُوَ أنَ الَّذِي للمتكلّم وزيدت عَلَيْهِ التَّاء للخطاب وَهِي حرف معنى وَكَانَ حقُّه السّكُون ولكنَّ حركته من أجل السَّاكِن قبلهَا وَفتحت لأنَّ الفتحة أخفُّ كَمَا فتحت وَاو الْعَطف وَلَام الِابْتِدَاء وَنَحْوهمَا فإنْ خاطبت المؤنَّث كسرتها للْفرق وَكَانَت الكسرة أولى لوَجْهَيْنِ أحدُهما أنَّها أخفّ من الضمَّة". [1]

"والنونُ في أَنْتُنَّ و هنَّ والتَّاءُ في أخْتٍ و بنْتٍ والياء في هَذي".[2]

و جاء في شرح المفصل:" وعلامات التأنيث ثلاثةٌ على ما ذكر: التاء، والألف، والياء، وقد أضاف غيرُه الكسرة، في نحو: "فَعَلْتِ يا امرأةُ"، فصارت العلامات أربعةً". [3]

ب–في الأفعال: "فالتاء؛ كقولك: قامت وقعدت، وتقوم وتقعد. والياءُ؛ كقولك: تضربين زيداً، واضربي زيدا. والكسرةُ في الحرف المختلطِ بالفعل الذي قد صار كأنه من الفعل؛ كقولك: قُمتِ، وقَعدتِ، وأعطيتِ، وأحسنتِ، وأجملتِ، وذلك أن النحويين يُسَمُّون قُمت، وبعث ثلاثياً؛ لأن التاء اختلطت به، فصار معها ثلاثة أحرفٍ ويسمون قضيت، وسعيت، وغزوت، ودعوت، وعفوت رُباعياً؛ لأن التاء اختلطت به، فصارت كأنها حرف من الفِعل، وصار بها أربعة أحرُف. والنون التي اختلطت بالفعل، فصارت كبعضِ حُروفه، كقولك: قُمن، وقعدنَ".[4]

---

[1] أبو البقاء عبد الله بن حسين العكبري، اللباب في علل النحو و الإعراب، تح: د.عبد الإله النبهان، دار الفكر–دمشق، ط1، (1416هـ–1995م)، 476/1.

[2] عبد الغني بن علي الدقر، معجم العربية، دار القلم، دمشق، ط1، (1406هـ–1986م)، 197/1.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، (1422هـ–2001م) ، 353/3.

[4] أبو بكر الأنباري، المذكر و المؤنث، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، (د:ط)، (1401هـ–1981م)، 178/1.

" وعلامات التأنيث ثلاثةٌ على ما ذكر: التاء، والألف، والياء، وقد أضاف غيرُه الكسرة، في نحو: "فَعَلْتِ يا امرأةُ"، فصارت العلامات أربعةً. فأمّا التاء، فتكون علامةً للتأنيث تلحَق الفعلَ، والمراد تأنيثُ الفاعل على ما ذكرنا في نحو: "قامت هندٌ"، و قعدت جُمْلُ. وهذه التاء إذا لحقتِ الأفعالَ، كانت ثابتةً لا تنقلب في الوقف، نحو: قامتْ هندٌ، و هندٌ قامتْ. وإذا لحقت الاسمَ، نحو: قائمة، و قاعدة، أُبْدل منها الهاء في الوقف، فتقول: هذه قائمة، وقاعدهْ".[1]

ج–في الأدوات:" التاءُ في رُبَّة و ثمَّة و لاتَ، والتَّاء في هَيْهَات والهاءُ والأَلِفُ في نحو إِنَّها هِنْدٌ"[2]

المطلب الثالث:الأوزان التي يستوي فيها المذكر و المؤنث.

في النحو أوزان عدة قد يستوي فيها المذكّر والمؤنث، فقد وضح الزمخشري في كتابه المفصل في صنعة الأعراب أربعة أوزان حيث قال:" ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم".[3] وصح في الأوزان الخمسة الآتية:"

الأوّل فَعُولٍ: بمعنى فاعلٍ، نحو رجلٌ صَبُورٌ، وشَكُورٌ، وضروب، وامرأةٌ صَبور، وشكورٌ، وضروبٌ معنى صابرٍ، وصابرةٍ، وشاكرٍ، وشاكرةٍ، وضاربٍ، وضاربةٍ. كأنّهم أرادوا بسقوطِ التاء من المؤنّث.

الثاني فَعِيلٌ:بمعنى مَفْعولٍ، نحو: حَلُوبَةٍ، وحَمُولَةٍ. قال الشاعر [من الكامل]:

فيها اثنتان وأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً ... سُودًا كخافِيَةِ الغُرابِ الأَسْحَمِ

أثبتَ التاء لأنّها بمعنى محلوبة، ومثل ذلك فَعِيلٌ إذا كان بمعنى مفعولٍ، نحو: كَفٌّ خَضِيب، ولِحْيَة دَهِين".[4]

الثالث مِفْعَال: نحو مفتاح لكثيرة الفتح و كثيره، معلام لكثيرة العلم و كثيره.

---

[1] ابن يعيش، المرجع السابق، 353/3.

[2] عبد الغني بن علي الدقر، 132/1.

[3] أبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري، المرجع السابق، ص249.

[4] ابن يعيش، المرجع السابق، 245/2.

الرابع مِفْعيلٌ: نحو منطيق (لمن هو كثير المنطق رجل كان أو امرأة)، و معطير لكثير العطر و كثيرته.

الخامس مِفْعَل: نحو:" مِغشم أي الرجل الشجاع الجريئ، أو المرأة الجريئة الشجاعة".[1]

المبحث الثالث: تذكير الفعل و تأنيثه.

تناولنا في المبحث السابق ظاهرة التذكير والتأنيث، وقد توصلنا إلى أن أصل الكلمات التذكير والتأنيث فرع له،الأمر الذي ينطبق على الأفعال فتذكر أحيانا، وتؤنث أحيانا سواء وجوبا أو جواز وذلك لعدة أسباب، كما يجوز فيها الأمران وهذا الذي سنتعرف عليه في هذا المطلب.

المطلب الأول: وجوب تذكير الفعل.

سنبرز في هذا المطلب مواضع وجوب تذكير الفعل، لكن قبلها سنعرف الفاعل و جمع مذكر السالم، فالفاعل هو:" المسندُ إليه – يشمل الظاهر نحو: قام زيدٌ، والمضمر نحو: يقومان، والاسم الصريح نحو ما مثل، والمؤول نحو: يعجبني أن تقوم. أي قيامك ".[2]

وجمع مذكر السالم هو[3]:" هو الجمع الذي تسلم أحرف مفرده من التغيير بعد زيادة علامة الجمع «ون» في حالة الرفع و «ين» في حالتي النصب والجر.

–الرفع نحو: قوله تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ﴾[4]

– النصب والجرّ نحو:

*قوله تعالى ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَساراً﴾[1]

---

[1] إيميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ص62.

[2] بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، (دار الفكر–دمشق ، دار المدني–جدة)، ط1، (1400–1405هـ)، 385/1.

[3] الدكتور نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت– لبنان، ط2،(1998م)، ص79.

[4] سورة المائدة، الأية 44.

من خلال هذا نبين مواضع تذكير الفعل:

1- مع الفاعل المفرد المذكر:

فقد حصرها مصطفى الغلاييني في موضعين:

أولا:" أن يكون الفاعلُ مذكراً، مفرداً. سواءٌ أكان تذكيرُه معنًى ولفظاً"[2]. نحو:

*قوله تعالى ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾[3]

" أو معنى لا لفظاً، نحو جاء حمزةُ. وسواءٌ أكان ظاهراً، كما مُثِّلَ أم ضميراً، نحو المجتهدُ ينجحُ، وإنما نجح هو، أو أنتَ.

ثانيا: أن يُفصلَ بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بإلا، نحو "ما قام إلا فاطمةُ."

وذلك لأن الفاعل في الحقيقة إنما هو المستثنى منه المحذوف إذ التقدير نحو: ما قام أحد إلا فاطمة. فلما حذق الفاعل تفرغ الفعل لما بعد (إلا) فرفع ما بعدها على أنه فاعل في اللفظ لا في المعنى".[4]

2-مع الفاعل جمع مذكر السالم:

فقد اتفق النحاة على وجوب تذكير الفعل مع الفاعل جمع مذكر السالم حيث جاء في مسائل الخلاف:" وما كان منه مجموعا جمع السلامة، كان الجمع للمذكرين بالواو والنون فالوجه تذكير الفعل فيه".[5]

❖ قوله تعالى ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾[6]

---

[1] سورة الإسراء، الأية 82.

[2] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، 240/2.

[3] سورة الروم، الأية:41.

[4] مصطفى الغلاييني، نفسه، 240/2.

[5] أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، المكتبة العصرية، ط1، (1424هـ-2003م)، 632/2.

[6] سورة آل عمران، الأية52.

و قال الجوجري:" وأما جمع المذكر السالم فيه بناء الواحد فيتعين فيه التذكير، لأجل سلامة نظم الواحد فيه".[1]

و هذا يطابق ما جاء به مصطفى الغلاييني حيث قال:" إن كان الفاعل جمع مذكر سالماً، فالصحيح وجوب تذكير الفعل معه".[2]

كذلك ورد في كتاب الكناش:"المذكّر السّالم فلا يجوز في ضميره إلّا الواو فقط كقولك: المسلمون قدموا، ولا يجوز أن يقال: الزيدون قدمت، وكذلك ما أشبهه".[3] نحو:

- قوله تعالى ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[4]
- قوله تعالى ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[5]

المطلب الثاني: وجوب تأنيث الفعل .

وضحنا في المطلب السابق وجوب تذكير الفعل،و قمنا بتعريف الفاعل و جمع مذكر السالم، و في هذا المطلب سنتطرق إلى معرفة مواضع تأنيث الفعل مع الفاعل المفرد المؤنث و الفاعل جمع مؤنث السالم الذي يعرف أنه:" وهو كلُّ جمعٍ فيهِ تاءٌ زَائِدهْ فَارفَعْهُ بالضّمّ كرَفعِ حَامِدَهْ ونصبُهُ وجَرُّهُ بالكسرِ نحوُ كَفَيتُ المُسلماتِ شَرّي ".[6] وهو كذلك:" وهو ما في آخره تاء زائدة بعد ألف زائدة، كقولك: قائمات ومسلمات".[7]

وهي مفصلة كالأتي:

1_ مع الفاعل المفرد المؤنث:

---

[1] الجوجري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة–المملكة العربية السعودية، ط1، (1423هـ–2004م)،347/1.

[2] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، 240/2.

[3] أبو الفداء، المرجع السابق،1 /310.

[4] سورة المؤمنون، الأية1.

[5] سورة النساء، الأية95.

[6] أبو محمد الحريري البصري، ملحة الإعراب، دار السلام، القاهرة–مصر، ط1، (1426هـ–2005م)، ص21.

[7] أبو الفداء، المرجع السابق،1 /317.

فقد أجمع الباحثون على ضبطها في موضعين

أولا: أن يكون الفاعلُ مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بفعله، مفردا". [1] نحو:

❖ قوله تعالى ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾[2]

❖ قوله تعالى﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾[3]

ثانيا:" إذا تقدم الفاعل سواء كان مؤنثا حقيقيا أو مجازيا؛ فالحقيقي نحو: فاطمة جاءت، والمجازي"[4] نحو:

❖ قوله تعالى: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[5]

❖ قوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّت﴾[6]

و هذا ما ذهب إليه ابن الصائغ:" **أولا:** أنْ يكون الفاعل المؤنّث ضميرًا متّصلاً؛ ولا فرق في ذلك بين المؤنّث الحقيقيّ والمجازيّ، نحو: هند قامت والشّمس طلعت. **ثانيا:** أنْ يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا، حقيقيّ التّأنيث، نحو: قامت هند".[7]

قال ابن مالك: ويجب ذلك في مسألتين: **إحداهما:** أن يكون ضمير متصلا، كـ: هند قامت أو: تقوم، و الشمس طلعت، **والثانية:** أن يكون متصلا حقيقي التأنيث نحو:

❖ قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [1]

---

[1] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، 241/2.

[2] سورة النمل، الآية:18.

[3] سورة يوسف، الآية:51.

[4] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد دمشق- مؤسسة الإيمان- بيروت، ط5، (1416هـ-1995م)، 110/5.

[5] سورة التكوير، الآية:1.

[6] سورة الانشقاق، الآية:1-2.

[7] ابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، (1424هـ-2004م)، 314/1.

وشذ قول بعضهم: "قال فلانة" وهو رديء لا ينقاس.[2]

2- مع الفاعل جمع مؤنث السالم:

و نلخصها في هذه المواضع

أولا: وجوب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالم متصلا بعامله مباشرة[3] نحو: بلغت الفتيات درجة عالية من المجد في القرن العشرين، فالفعل بلغت لحقته تاء التأنيث لأن الفاعل جمع مؤنث سالم متصل به. وهذا ماذهب إليه الغلاييني بقوله:" أن يكون الفاعلُ مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بفعله".[4]

و جاء في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين:" أنه ما كان مجموعا جمع السلامة فما كان منه لمؤنث-نحو المسلمات والهندات- كان الوجه تأنيث الفعل".[5] أي هنا يعني الوجوب.

ثانيا:" أن يكون الفاعلُ ضميراً يعودُ إلى جمع مؤنثٍ سالمٍ...، غير أنه يؤنث بالتاء، نحو: : الزِّينَباتُ جاءتْ أو بنون جمع المؤنث".[6]

المطلب الثالث:جواز تذكير الفعل و تأنيثه

إن مواضع الجواز تعددت في المراجع، فذكرها ابن هاشم في مسألتين حيث قال:" إحداهما: المنفصل أي المؤنث الحقيقي الظاهر، المنفصل من فعله بفاصل، الثانية: المجازي التأنيث،

---

[1] سورة آل عمران، الآية:35

[2] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح:يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، (د:ط)، (د:ت)، 95/1-97.

[3] أحمد الشنقيطي زايدا لأذان بن الطالب، مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي على المقدمة الأجرومية، دار البشير مؤسسة الرسالة، (1999 م) ط1، ص71.

[4] مصطفى الغلاييني، المرجع السابق،241/2.

[5] أبو البركات الأنباري، المرجع السابق، 632/2.

[6] مصطفى الغلاييني، نفسه،241/2.

نحو: وجمع الشمس والقمر، ومنه اسم الجنس، واسم الجمع، والجمع؛ لأنهن في معنى الجماعة، والجماعة مؤنث مجازي، فلذلك جاز التأنيث، نحو: كذبت قوم نوح".[1]

و جاء لبدر الدين محمود :"مواضع تأنيث الفعل جوازًا إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو مؤنث أو اسم جمع أو اسم جنس فيجوز إثبات التاء وتركها".[2] و ذكرها مصطفى الغلاييني في تسعة مواضع وهي كالأتي:

أن يكون الفاعلُ:

- ✓ مؤنثاً مجازياً ظاهراً أي ليس بضميرٍ، نحو:طلعتِ الشمسُ، وطلعَ الشمسُ. والتأنيثُ أفصحُ.
- ✓ مؤنثاً حقيقياً مفصولاً بينه وبين فعله بفاصلٍ غير "إلا" نحو "حضَرتْ، أَو حضَرَ المجلسَ امرأةٌ".
- ✓ مؤنثاً ظاهراً، والفعلُ "نِعم" أو "بِئسَ" أو "ساءَ" التي للذَّمِّ، نحو "نِعمَتْ، أو نِعمَ، وبئسَتْ، أو بِئسَ، وساءت، أو ساء المرأةُ دَعدٌ". والتأنيثُ أجود.
- ✓ مذكراً مجموعاً بالألف والتاء، نحو "جاء، أو جاءت الطلحاتُ". والتذكير أحسنُ.
- ✓ جمعَ تكسير لمؤنث أو لمذكر، نحو "جاء، أو جاءت الفواطمُ، او الرجالُ". والأفضلُ التذكيرُ مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث.
- ✓ ضميراً يعودُ الى جمع تكسيرٍ لمذكر عاقل، نحو الرجال جاءوا، أو جاءت . والتذكير بضمير الجمع العاقل أفصحُ.

---

[1] ابـن هاشـم، أوضـح المسـالك إلـى ألفيـة ابـن مالـك، تـح: يوسـف الشـيخ محمـد البقـاعي، دار الفكـر، (د:ط)، (د:ت)، 2/98_101.

[2] بدر الدين محمود، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، تح: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط1، (1431هـ-2010م)، 2/932.

- ✓ ملحقاً بجمع المذكر السالم، وبجمع المؤنث السالم. فالأول، نحو جاء أو جاءت البنونَ .ومن التأنيث قوله تعالى: ﴿آمَنتُ أَنَّهُ لا إله إِلاّ الذي آمَنَتْ﴾[1]
- ✓ اسم جَمعٍ، أو اسمَ جنسٍ جمعياً. فالأول نحو جاء، أو جاءت النساء، أو القومُ، أو الرهط، أو الإبل. والثاني نحو:قال، أو قالت العربُ، أو الروم، أو الفرس، أو التركُ، ونحو:أوراق أو أروقتِ الشجر.
- ✓ أن يكون ضميراً منفصلاً لمؤنثٍ، نحو:إنما قامَ، أو إنما قامت هي، ونحو ما قامَ، أو ما قامت إلا هي. والاحسنُ تركُ التأنيثِ.[2]

[1] سورة يونس، الآية 95.

[2] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط28، (1414هـ-1993م)، 241/2-242.

الفصل الثاني:

تذكير الفعل تأنيثه في الجزء الأخير من القرآن الكريم

المبحث الأول: جزء عم

المطلب الأول: تعريف جزء عم

المطلب الثاني: محتوى سور جزء عم

المبحث الثاني: الأفعال الواردة في جزء عم

المطلب الأول: بعض الأفعال الواردة بالتذكير(دراسة نحوية دلالية)

المطلب الثاني: بعض الأفعال الواردة بالتأنيث(دراسة نحوية دلالية)

من القضايا اللغوية التي يتناولها النحاة العرب قضية التذكير والتأنيث والتي كانت موضوع دراستنا في الفصل النظري، أما هذا الفصل فقد خصصناه لدراسة هذه الظاهرة في كتاب الله تبارك وتعالى، وقد وقع اختيارنا على الجزء الأخير من القرآن الكريم حيث قامت دراستنا النحوية لجزء عم على استقاء مجموعة من الأفعال الواردة فيه، واقترحنا تصميم جدولين، جدول للأفعال الواردة بالتذكير وجدول للأفعال الواردة بالتأنيث، مع التعرف على الدلالة النحوية لها، لأن الفصل في الخطاب القرآني له دلالات ومعاني ينفرد بها عما سواه في الخطابات.

المبحث الأول: جزء عم.

المطلب الأول: مفهوم الجزء.

1- لغة:

جاء في لسان العرب :"الجزء من مادة جَزَأَ الجُزْء والجَزْءُ: البعْضُ، وَالْجَمْعُ أَجْزاء. سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُكَسَّر الجُزءُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وجَزَأَ الشيءَ جَزْءاً وجَزَّأَه كِلَاهُمَا: جَعله أَجْزاء، وَكَذَلِكَ التجْزِئَةُ. وجَزَّأَ المالَ بَيْنَهُمْ مُشَدَّدٌ لَا غَيْرُ: قَسَّمه. وأَجزأَ مِنْهُ جُزْءاً: أَخذه. والجُزْءُ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: النَّصِيبُ، وَجَمْعُهُ أَجْزَاء".[1]

كما ورد في الصحاح:" الجُزءُ : البعض، و يُفتح،ج : أجزاء .... و جزأَهُ، كجَعلَهُ :" قسَمهُ أجزاء.»[2]

[1] ابن منظور، المرجع السابق، مادة (جزأ)، ص47.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة،(1429هـ-2008م)، (د.ط)، ص264.

2- اصطلاحا:

وقصد بالاصطلاح هنا " جزء عم " في القرآن الكريم، وهو يعرف بأنه آخر أجزاء القرآن الكريم الذي يشتمل على سبع و ثلاثين سورةً، و يسمى أيضا " بجزء عم"،لأن أول سورة فيه وهي " سورة النبأ " تبدأ بقول" عم" أي: " عم يتساءلون " و تعتبر آيات القران الكريم في " جزء عم " مكية في مجملها، وقد امتازت آيات جزء عم في أغلبها بقوة ألفاظها التي تعبر عن يوم الحساب و العقاب وأهوال يوم القيامة".[1]

"معظم سوره مكية، نزلت قبل الهجرة، ففيها إثبات يوم القيامة، والرد على منكريه، وبيان مصارع من وقف في وجه دعوة الحق، وتسلية للنبي وأصحابه، حيث لاقوا من المشركين الأذى الشديد، فكانت آيات القرآن الكريم كالبلسم الشافي لآلامهم ومواجعهم، حتى يثبتوا للنهاية ".[2]

المطلب الثاني: محتويات البعض من سوره

1 -سورة النبأ :

سورة النبأ هي سورة مكية و"سميت هذه السورة في أكثر المصاحف و كتب التفسير وكتب السنة سورة النبأ لوقوع كلمة النبأ في أولها، و سميت في بعض المصاحف وفي صحيح البخاري و في تفسير ابن عطية والكشاف عم يتساءلون وفي تفسير القرطبي سماها " سورة عم " أي بدون زيادة "يتساءلون" .[3] "وأهم ما اشتملت عليه السورة يوم القيامة والبعث والنشور، ويدور محورها حول إثبات عقيدة البعث..والجزاء".[4]

---

[1] سمية قيسوم و فردوس عياشي، دلالة الملحقات الصوتية في بنية الأفعال،مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، 2016،ص12.

[2] علي بن نايف الشحود، المفصل في تفسير جزء عم، السعودية، (د:ط)، (1430هـ-2009م) ص2.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير ، الدار التونسية للنشر- تونس، (د: ط)، (1984م)، 5/30.

[4] علي بن نايف الشحود، المرجع نفسه، ص 74.

2- سورة النازعات :

سورة مكية:"نزلت في الترتيب الحادي والثمانين بعد سورة النبأ وقبل سورة الانفطار".[1] التي تعنى:" بأصول العقيدة الإيمانية (الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء) ومحور السورة يدور حول القيامة وأحوالها،والساعة و أهوالها،وعن مآل المتقين،ومآل المجرمين".[2]

3- سورة عبس :

سورة مكية "نزلت في الترتيب الرابعة و العشرين بعد سورة النجم و قبل سورة القدر".[3] وتتناول:" شؤون تتعلق بالعقيدة و أمر الرسالة، كما تتحدث عن دلائل القدرة والوحدانية في خلق الإنسان، والنبات، والطعام، وفيها الحديث عن القيامة وأهوالها، وشدة ذلك اليوم العصيب".[4]

4- سورة التكوير :

سورة مكية عدد آياتها تسع و عشرون:" جاءت في ترتيب السابعة في نزول سور القرآن الكريم،نزلت بعد سورة الفاتحة و قبل سورة الأعلى وهي تتعلق بالعقيدة وتقرر ما يوجد في يوم القيامة من أحوال، و ثبت أن القرآن الكريم منزل من عند الله تعالى".[5]

5- سورة الانفطار:

سورة مكية عدد آياتها تسع عشر آيات:" نزلت في الترتيب الثانية و الثمانين في نزول سور القرآن الكريم، نزلت بعد سورة النازعات و قبل سورة الانشقاق".[6] واشتملت على:" وصف أهوال

---

[1]محمد الطاهر ابن عاشور، نفسه، ص5.

[2]علي بن نايف الشحود، نفسه، ص150.

[3]محمد الطاهر ابن عاشور، نفسه، ص5 .

[4]علي بن نايف الشحود، نفسه، ص245 .

[5]وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، دار الفكر-دمشق، ط 10،(1430هـ-2009م)، مج 5، 30 /447.

[6]محمد الطاهر ابن عاشور، المصدر السابق، ص169.

القيامة من خلال وصف الأحداث الكونية التي ترى في ذلك اليوم كانشقاق السماء وانتشار الكواكب ". [1]

6-سورة المطففين :

سورة مكية عدد آياتها ست وثلاثون آية و هي " معدودة السادسة والثمانين في عداد نزول السور، ونزلت بعد سورة العنكبوت و قبل سورة البقرة، اشتملت على التحذير من التطفف في الكيل و الوزن و أن ذلك مما سيحاسبون عليه يوم القيامة "[2].

7-سورة الانشقاق :

سورة مكية عدد آياتها خمس و عشرون آية: "عدت الثالثة و الثمانين في تعداد نزول السور، نزلت بعد سورة الانفطار و قبل سورة الروم".[3]

وقد تناولت الحديث عن أهوال القيامة،كشأن سائر السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية".[4]

8- سورة البروج :

سورة مكية عدد آياتها اثنتان و عشرون آية و:" معدودة السابعة و العشرين في تعداد نزول السور، و نزلت بعد سورة الشمس و قبل سورة التين".[5] "و أبرزت هذه السورة المكية جانبا مهما من جوانب العقيدة وهو التضحية في سبيل الإيمان والاعتقاد، ممثلا في قصة أصحاب الأخدود".[6]

---

[1]وهبة الزحيلي : نفسه ، ص 465.

[2]محمد الطاهر ابن عاشور :نفسه ، ص188.

[3]محمد الطاهر ابن عاشور، المصدر نفسه، ص 217.

[4]علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ص575.

[5]محمد الطاهر ابن عاشور ، نفسه، ص236.

[6]وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ص 257.

9- سورة الطارق :

سورة مكية و عدد آياتها سبع عشرة، "عددها في ترتيب نزول السور السادسة و الثلاثين نزلت بعد سورة لا اقسم بهذا البلد (البلد) وقبل سورة اقتربت الساعة القمر".[1] و يدور محو هذه السورة عن:" الإيمان بالبعث والمعاد والحساب والجزاء، وإثباته لخلق الإنسان من العدم، أن القادر على البدء قادر على الإعادة بعد الموت".[2]

10- سورة الأعلى :

سورة مكية عدد آياتها تسع عشرة آية "وهي معدودة ثامنة في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة التكوير و قبل سورة الليل، اشتملت على تنزيه الله تعالى و الإشارة إلى وحدانيته و انفراده بخلق الإنسان و خلق ما في الأرض مما فيه بقاءه".[3]

11- سورة الغاشية :

سورة مكية آياتها ستة و عشرون أية، " وهي معدودة السابعة و الستين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة الذاريات و قبل سورة الكهف، واشتملت هذه السورة على تحويل يوم القيامة و ما فيه من عقاب قوم مشوهة حالتهم، ومن ثواب قوم ناعمة حالتهم وعلى وجه الإجمال المرهب والمرغم".[4]

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، نفسه، ص257.

[2] وهبة الزحيلي : التفسير المنير ص . 549.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور، المصدر السابق، ص 272.

[4] المصدر نفسه، ص 293

12 – سورة الفجر :

سورة مكية و عدد آياتها ثلاثون آية، عدت العاشرة في عداد نزول السور،نزلت بعد سورة الليل و قبل سورة الضحى ".[1] "وهي تتحدث عن أمور ثلاثة رئيسية هي:

_ذكر قصص بعض الأمم المكذبين لرسل الله،كقوم عاد،وثمود،وقوم فرعون، وبيان ما حل بهم من العذاب والدمار،بسبب فجورهم وطغيانهم [ألم تر كيف فعل ربك بعاد ؟ إرم ذات العماد ؟ التي لم يخلق مثلها في البلاد]

_بيان سنة الله تعالى في ابتلاء العباد في هذه الحياة،بالخير والشر،والغنى والفقر،وطبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال [فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه . فيقول ربي أكرمن،وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن ..] الآيات".[2]

_ذكر الدار الآخرة وأهوالها وشدائدها،وانقسام الناس يوم القيامة،إلى سعداء وأشقياء وبيان مآل النفس الشريرة،والنفس الكريمة الخيرة ".[3]

13– سورة البلد : سورة مكية، و آياتها عشرون آية: "عدت الخامسة والثلاثين في عدد نزول السور، نزلت بعد سورة (ق) وقبل سورة الطارق، و يدور محور السورة حول التنويه بمكة و بمقام النبي صلى الله عليه و سلم بما وبركته فيها وعلى أهلها".[4]

14– سورة الشمس :

سورة مكية، و عدد آياتها خمسة عشرة آية: "عدت السادسة و العشرين في عدد نزول السور، نزلت بعد سورة القدر و قبل سورة البروج".[5] تضمنت هذه السورة الكلام عن موضوعين مهمين هما:[1]

---

[1] نفسه، ص311.

[2] علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ص 908.

[3] علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ص908.

[4] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص345.

[5] المصر نفسه، ص 365.

_الأقسام بالمخلوقات الكونية العظيمة في العالم العلوي والسفلي وآلت التفكر في ذلك.

_ضرب المثل بثمود لمن دس نفسه وأهملها، فتمادت في الطغيان، فنزل بها العقاب الشديد وأهلكها ودمرها عيانا في الدنيا.

15- سورة الليل :

سورة مكية، عدد آياتها إحدى وعشرون آية، "عدت التاسعة في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة الأعلى وقبل سورة الفجر".[2] يدور محور السورة:" تصنيف الناس حسب أعمالهم،وتنويه بصالح العمل وأصحابه،وتنديد بسيء العمل وأصحابه وإنذارهم .وفيها تنويه بمن يتزكى بماله،وتنديد بالبخل والمنع .وأسلوبها كسابقتها من حيث دلالته على احتوائها عرضا عاما للدعوة وعلى تبكير نزولها قبل غيرها الذي احتوى مشاهد ومواقف حجاجية وتكذيبية .وبين السورتين من التوافق في المبنى والأسلوب والجرس ما يلهم أنهما نزلتا متتابعتين".[3]

16- سورة الضحى :

سورة مكية،عدد آياتها إحدى عشرة،عُدت هذه السورة الحادية عشرة في ترتيب نزول السور،نزلت بعد سورة "الفجر" وقبل سورة الانشراح".[4] تتناول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الأعظم، وما حياه الله به من الفضل والإنعام في الدنيا والآخرة، ليشكر الله على تلك النعم الجليلة...".[5]

---

[1]وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ص640.

[2]محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ص376.

[3]علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ص 1117.

[4]محمد الطاهر ابن عاشور، المصدر نفسه،ص 394.

[5]علي بن نايف الشحود، لمرجع السابق، ص 1160.

17- سورة الشرح :

سورة مكية عدد آياتها ثمان :"عُدت الثانية عشرة في عدد نزول السور، نزلت بعد سورة الضحى بالاتفاق و قبل سورة العصر".[1] وهي تتحدث:" عن مكانة الرسول الجليلة...،وقد تناولت الحديث عن نعم الله العديدة على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم".[2]

18- سورة التين :

سورة مكية عدد آياتها ثمان :"عدت الثامنة و العشرين في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة البروج و قبل سورة إيلاف (قريش)".[3]،وقد تضمنت هذه السورة بيان أمور ثلاثة متعلقة بالإنسان هي:[4]

_تكريم النوع الإنساني، حيث خلق الله الإنسان في أحسن صورة و شكل .

_بيان انحدار مستوى الإنسان وزج نفسه في نيران جهنم بسبب كفره بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

_إعلان مبدأ العدل المطلق في ثواب المؤمنين و تعذيب الكافرين .

19- سورة العلق :

سورة مكية عدد آياتها تسع عشرة أية، وهي أول سورة نزلت في القرآن الكريم:" واشتهرت تسمية هذه السورة في عهد الصحابة والتابعين باسم سورة اقرأ باسم ربك".[5]

---

[1]محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ص 408.

[2]علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ص 1207.

[3]محمد الطاهر ابن عاشور ،المصدر السابق ، ص419

[4] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص688-689

[5] محمد الطاهر ابن عاشور ،نفسه ، ص434.

هذه السورة أول ما نزل من القرآن على قلب النبي لبيان الأمور الثلاثة الآتية:[1]

_بيان حكمة الله في خلق الإنسان من ضعف إلى قوة، والإشادة بما زوده وأمر به من فضيلة القراءة اقرأ والكتابة علم بالقلم لتمييزه على غيره من المخلوقات اقرأ باسم ربك الذي خلق.

_الإخبار عن مدى طغيان الإنسان و تمرده على أوامر الله،و حوده نعم الله عليه.

_افتضاح شأن فرعون هذه الأمة "أبي جهل" الذي كان ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة انتصارا للأوثان والأصنام، وتوعده بأشد العقاب إن استمر على ضلاله وكفره وطغيانه، وثنية الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عدم الالتفات لما كان يتوعده به و يتهدده .

20- سورة القدر :

هي سورة مكية، عدد آياتها خمس :"وعدها جابر بن زيد الخامسة و العشرين في ترتيب نزول السور بعد سورة عبس و قبل سورة الشمس".[2] و قد تحدثت هذه السورة المكية عن تاريخ بدء نزول القران الكريم وعن فضل ليلة القدر على سائر الأيام و الليالي والشهور، لنزول الملائكة وجبريل فيها بالأنوار والأفضال والبركات و الخيرات على عباد الله المؤمنين الصالحين ".[3]

21- سورة البينة :

سورة مدنية، عدد آياتها ثماني " وقد عدت المائة وإحدي في ترتيب النزول، نزلت بعد سورة الطلاق وقبل سورة الحشر، وما اشتملت عليه هذه السورة توبيخ المشركين وأهل الكتاب على تكذيبهم بالقرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم، والتعجب من تناقض حالهم إذا هم ينتظرون أن تأتيهم البينة فلما أتتهم البينة كفروا بما ".[4]

---

[1]وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص670.

[2]محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 455.

[3]وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 721.

[4]محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص468.

22-سورة الزلزلة :

اختلف في كونها مكية أو مدنية، عدد آياتها ثماني، " و قد عُدت الرابعة و التسعين في عداد نزول السور فيما روي عن جابر بن زيد ونظمه الجعبري، و هو بناء على أنها مدنية جعلها بعد سورة النساء و قبل سورة الحديد،ويدور محور السورة حول إثبات البعث وذكر أشراطه وما يعتري الناس عند حدوثها من الفزع و حضور الناس للحشر و جزائهم على أعمالهم من خير أو شر، وهو تحريض على فعل الخير و اجتناب الشر".[1]

23- سورة العاديات :

هي سورة مكية، عدد آياتها إحدى عشرة آية، "وعدت الرابعة عشرة في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد بناءا على أنها مكية نزلت بعد سورة العصرو قبل سورة الكوثر".[2]،وقد تضمنت هذه السورة المكية مقاصد ثلاثة هي:[3]

_القسم الإلهي بخيل المجاهدين على أن الإنسان كفوز جحود لنعم ربه عليه، وأنه مقر شاهد على ذلك.

_التحدث عن غريزة الإنسان في حبه الشديد للثروة والمال .

_الحض على فعل الخير والعمل الصالح الذي ينفع الإنسان حين رجوع الخلائق إلى الله للحساب والجزاء، و التهديد بالعقاب الشديد يوم القيامة .

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير ، ص490.

[2] لمصدر نفسه ، ص 497.

[3] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ص 721.

24- سورة القارعة:

إن هذه السورة مكية،عدد آياتها إحدى عشرة، " عُدت الثلاثين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة قريش وقبل سورة القيامة".[1] هي تتحدث عن:" القيامة وأهوالها، والآخرة وشدائدها، وما يكون فيها من أحداث وأهوال عظام، كخروج الناس من القبور، و انتشارهم في ذلك اليوم الرهيب، كالفراش المتطاير،المنتشر هنا وهناك،يجيئون و يذهبون على غير نظام، منشدة حيرتهم و فزعهم في ذلك اليوم العصيب".[2]

25-سورة التكاثر :

سورة مكية،آياتها ثمان،عُدت السادسة عشرة في ترتيب نزول السور،نزلت بعد سورة الكوثر و قبل سورة الماعون بناءا على أنها مكية و قد اشتملت على التوبيخ على اللهو عن النظر في دلائل القرآن و دعوة الإسلام بإيثار المال و التكاثر به و التفاخر بالأسلاف".[3]

26- سورة العصر :

هي سورة مكية،وعدد آياتها ثلاث "و قد عُدت الثالثة عشرة في عداد نزول السور،نزلت بعد سورة الانشراح وقبل سورة العاديات وقد اشتملت على إثبات الخسران الشديد لأهل الشرك ومن كان مثلهم من أهل الكفر بالإسلام بعد أن بلغت دعوته، وكذلك من تقلد أعمال الباطل التي حذر الإسلام المسلمين منها". [4]

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير ، ص509.

[2] علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ص1563.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص518.

[4] المصدر نفسه، ص528.

27-سورة الهمزة .

هي سورة مكية، عدد آياتها تسع « عُدت الثانية و الثلاثين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة القيامة" وقبل سورة المرسلات".[1] و اشتملت السورة على موضوع:" علاج مشكلة خلقية مستعصية بين الناس و هي الطعن في الآخرين بالغيبة في أثناء غيابهم، أو بالعيب حال حضورهم ".[2]

28- سورة الفيل :

هي سورة مكية، عدد آياتها خمس "وعدت التاسعة عشرة في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة قل يا أيها الكافرون (الكافرون) وقبل سورة الفلق و قيل قبل سورة قريش".[3] وهي تتحدث عن :" قصة أصحاب الفيل حين قصدوا هدم الكعبة المشرفة،فرد الله كيدهم في نحورهم، وحمى بيته من تسلطهم وطغيانهم،وأرسل على جيش أبرهة الأشرم وجنوده أضعف مخلوقاته، وهي الطير التي تحمل في أرجلها ومناقيرها حجارة صغيرة،ولكنها أشد فتكا وتدميرا من الرصاصات القاتلة،حتى أهلكهم الله وأبادهم عن آخرهم،وكأن ذلك الحدث التاريخى الهام،في عام ميلاد سيد الكائنات (محمد بن عبد الله) صلوات الله وسلامه عليه،سنة سبعين وخمسمائة ميلادية،وكان من أعظم الإرهاصات الدالة على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم". [4]

29- سورة قريش :

سورة مكية،عدد آياتها أربع "و قد عُدت التاسعة و العشرين في نزول السور،نزلت بعد سورة التين و قبل سورة القارعة".[5] تحدثت هذه السورة عن:" نعم الله الجليلة على أهل مكة،حيث كانت

---

[1] المصدر نفسه، ص536.

[2] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ص793.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ص543.

[4] علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ص1867.

[5] محمد الطاهر ابن عاشور، المصدر السابق، ص553.

لهم رحلتان : رحلة في الشتاء إلى اليمن،ورحلة في الصيف إلى الشام من أجل التجارة،وقد أكرم الله تعالى قريشا بنعمتين عظيمتين من نعمه الكثيرة هما : نعمة الأمن والاستقرار،ونعمة الغنى واليسار".[1]

30-سورة الماعون :

سورة مكية و عدد آياتها سبع :"وعُدت السابعة عشرة في عداد نزول السور بناءا على أنها مكية،نزلت بعد سورة التكاثر و قبل سورة الكافرون".[2] واشتملت هذه السورة على:" ذم الكافر المكتب بيوم الحساب و الجزاء وذم المنافق الذي اظهر الإسلام وأخفى الكفر وتوعدت الفريقين بالخزي و العذاب و الهلاك،و لفتت الأنظار إليها بأسلوب الاستهجان و الاستغراب و التعجيب من صنيعتهم ".[3]

31- سورة الكوثر :

هي سورة مكية،عدد آياتها ثلاث،وهي أقصر السور في عدد الكلمات و الحروف " و في القول بأنها مكية عدوها الخامسة عشرة في عداد نزول السور نزلت بعد سورة العاديات" و قبل سورة التكاثر و قد اشتملت على بشارة النبي صلى الله عليه و سلم بأنه أعطى الخير الكثير في الدنيا و الآخرة و أمده بأن يشكر الله على ذلك بالإقبال على العبادة".[4]

32 -سورة الكافرون :

هي سورة مكية،وعدد آياتها ست :" عُدت الثامنة عشرة في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة الماعون" و قبل سورة الفيل ".[5] «وهذه السورة الملكية في سورة البراءة من عمل المشركين

---

[1]علي بن نايف الشحود، المرجع السابق، ص 1735-1736.

[2]محمد الطاهر ابن عاشور، نفسه، ص 563.

[3]وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص819.

[4]محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير، ص 572.

[5]المصدرنفسه، ص580.

والإخلاص في العمل لله تعالى وضعت الحد الفاصل النهائي بين الإيمان و الكفر، وبين أهل الإيمان وعبادة الأوثان،فحينما طلب المشركون المهادنة من رسول الله صلى الله عليه و سلم و أن يعبد إلهتهم سنة،و يعبدوا إلهه سنة،نزلت السورة تقطع أطماع الكفار الرخيصة و تفصل النزاع بين فريقي المؤمنين و الكافرين إلى الأبد".[1]

33- سورة النصر :

سورة مدنية و عدد آياتها ثلاث :"عدها جابر بن زيد السورة المائة والثلاث في ترتيب نزول السور، و قال نزلت بعد سورة الحشر و قبل سورة النور و قد تضمنت السورة الوعد بنصر كامل من عند الله أو بفتح مكة،و البشارة بدخول خلائق كثيرة في الإسلام".[2]

34- سورة المسد :

سورة مكية و عدد آياتها خمس، "سميت هذه السورة في أكثر المصاحف سورة تبت "و عُدت السادسة من السور نزولا،نزلت بعد سورة الفاتحة و قبل سورة التكوير". [3]

"وقد تضمنت هذه السورة الملكية بالإجماع الكلام في مصير أبي لهب عبد العزى ابن عبد المطلب،عم النبي صلى الله عليه و سلم و مصير زوجته أم جميل أروى بنت حرب بن أمية،أخت أبي سفيان،و هو هلاك أبي لهب عدو الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و سلم في الدنيا،و دخوله نار جهنم،لشدة إيذائه النبي صلى الله عليه و سلم و معاداته له و صده الناس عن الإيمان به".[4]

---

[1] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 837-838.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير ، ص589.

[3] نفسه، ص599.

[4] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص855-856

35- سورة الإخلاص :

سورة مكية و عدد آياتها أربع، "عُدت السورة الثانية والعشرين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة الناس وقبل سورة النجم".[1] وقد تضمنت هذه السورة:"أهم أركان العقيدة و الشريعة الإسلامية، وهي توحيد الله وتنزيهه، واتصافه بصفات الكمال، ونفي الشركاء، وفي هذا الرد على النصارى القائلين بالتثليث، وعلى المشركين الذين عبدوا مع الله آلهة أخرى ".[2]

36- سورة الفلق :

سورة مكية وآياتها خمس،"عُدت العشرين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة الفيل وقبل سورة الناس".[3]،وتضمنت السورة:" الاستعاذة من شر المخلوقات، وبخاصة ظلمة الليل، و السواحر والنمامين والحسدة، وهي درس بليغ وتعليم نافع عظيم لحماية الناس بعضهم من بعض بسبب أمراض النفوس".[4]

37- سورة الناس :

سورة مكية، عدد آياتها ست، وهي آخر سورة في القران الكريم:" عُدت الحادية و العشرين من السور نزلت عقب سورة الفلق و قبل سورة الإخلاص".[5]، وقد اشتملت هذه السورة و ثاني المعوذتين:" على الاستعاذة بالله تعالى و الالتجاء إلى رب الناس الملك الإله الحق من شر إبليس وجنود الذين يغوون الناس بوسوستهم".[6]

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، نفسه، ص611.

[2] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ص 865.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ص624.

[4] وهبة الزحيلي، نفسه، ص 873.

[5] محمد الطاهر ابن عاشور، نفسه، 631.

[6] وهبة الزحيلي، نفسه، ص 882.

المبحث الثاني: الأفعال الواردة بالتذكير والتأنيث في جزء عم(عينة)

بما أن دراسة التذكير و التأنيث تقع في صلب الدراسة النحوية، وهي تندرج الآن تحت ما يسمى بالفصائل أو الأقسام النحوية [1].

قمنا بدراسة التذكير و التأنيث في جزء عم، حيث صنفنا بعض الأفعال الدالة على التذكير و التأنيث في جدولين ثم قد تطرقنا من حيث كون هذه الأفعال قد أنثت أو ذكرت جوازا أو وجوبا مع ذكر سبب الوجوب و الجواز لنسلط الضوء بعدها على الدلالة النحوية لهذه الأفعال و هذه الدلالة تتداخل دلاليا مع وظائف نحوية أخرى إذ تحدد الدلالة الزمنية للأفعال بالاعتماد على السياق التي ترد ضمنه في الجملة أو في النص ما تدخل عليه من أدوات.

المطلب الأول: بعض الأفعال الواردة بالتذكير(دراسة دلالية نحوية)

الفعل	السورة	وجوب/جواز	السبب والدلالة
قال تعالى ﴿ كَلَاّ **سَيَعْلَمُونَ** ﴾	النبأ الآية 04	جواز	الفاعل ضمير يعود على قريش إذ هم المقصودون بذلك (كلاّ) حرف ردع وزجر في الموضعين عن التساؤل والسين حرف للاستقبال فالدلالة على المستقبل القريب.
قال تعالى ﴿ وَ**جَعَلْنا** نَوْمَكُمْ سُباتاً﴾	النبأ الآية 09	وجوب	الفاعل يعود على المولى تبارك وتعالى وجعلنا نومكم راحة لأبدانكم وقطعا للحركة ولأعمالكم المتعبة في النهار، فبالنوم تتجدد القوى، وينشط العقل والجسم، والسبات: أن ينقطع عن الحركة، والروح في بدنه والفعل الماضي جعلنا فيه دلالة على أن الأمر لا سبيل لتغييره وإن تجدد في الحال والاستقبال

[1] عبده الراجحي، دروس في كتب النحو، دار النهضة العربية، لبنان ،(د:ط)، (1975م)، ص108.

قال تعالى ﴿ يَوْمَ **يَقُومُ** الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا﴾	النبأ الآية 38	جواز	الروح يذكر ويؤنث والتأنيث على معنى النفس،"وَقَالَ أَبُو بكر بن الْأَنْبَارِي الرُّوح والنَّفْس واحِدٌ، غيرَ أَن الرُّوح مذكَّر والنفْس مُؤَنّثَة عِنْد الْعَرَب"[1]و الفعل المضارع يدل على حدث في المستقبل و المراد باليوم يوم القيامة .
قال تعالى ﴿كَلَاّ بَلْ **رانَ** عَلى قُلُوبِهِمْ مَا كانُوا يَكْسِبُونَ ﴾	المطففين الآية 14	جواز	الفاعل اسم موصول واللفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، ومعنى ران غلب والفعل يدل على الزمن الماضي فيه إعلال بالقلب، أصله رين–مضارعه يرين– تحرّكت الياء بعد فتح و قلبت ألفا والمعنى أفعالهم الماضية صارت سببا لحصول الرين في قلوبهم.
قال تعالى ﴿ يَوْمَ **يَقُومُ** النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ ﴾	المطففين الآية 14	جواز	الفاعل جمع تكسير لمذكر ، والأفضل التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث ومعنى الفعل المضارع الإخبار عن قيام الناس لرب العالمين يوم القيامة وهوأيضا استدلال على قيام القيامة بإخبار الله عنه.
قال تعالى ﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ **يَضْحَكُونَ** ﴾	المطففين الآية 34	وجوب	الفاعل ضمير يعود على المذكر والدلالة خالصة للاستقبال لأن اليوم المقصود هو يوم القيامة والمعنى فَالْيَوْمَ يعني: هذا اليوم؛ الذي

[1] الأزهري الهروي أبو منصور، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، (2001م)، 144/5.

			هو يوم القيامة. الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلّى الله عليه وسلّم رسولا، وبالإسلام دينا، وبالقرآن كتابا مِنَ الْكُفّارِ يَضْحَكُونَ كما ضحك الكفار منهم في الدنيا.
قال تعالى ﴿ **قُتِلَ** أَصْحابُ الْأُخْدُودِ ﴾	البروج الآية 04	جواز	الفاعل جمع تكسير لمذكر والفعل قتل دل على حدوث الفعل وانقطاعه قبل زمن التكلم، ولو كان معنى قتل على لعن لكان دالا على المضي والحال والاستقبال، فاللعن بعد من رحمة الله،" قال ابن عباس–رضي الله عنهما–: كل شيء في القرآن (قتل) فهو: لعن"[1]
قال تعالى﴿ لَا **تَسْمَعُ** فِيها لاغِيَةً﴾	الغاشية الآية 11	جواز	تأنيث: "لاغِيَة" غير حقيقي فجاز تذكير الفعل المسند إليها، وهذا الضرب من المؤنث إذا تقدم فعله حسن التذكير فيه؛ على أن المراد بـ"اللاغية" اللغو، فالتأنيث على اللفظ، والتذكير على المعنى، والفعل في قراءة مبني للمجهول والمعنى أن الله تعالى نفى عن أهل الجنة اللغو والدلالة على المستقبل القريب.

[1] محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير – دمشق، ط 1، (1430 هـ – 2009 م)، 524/10.

قال تعالى﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا **يُكَذِّبُونَ**﴾	سورة الانشقاق الآية 22	وجوب	الفاعل ضمير يعود على جمع المذكر السالم، والتكذيب من الكفار مستمر في الحال والاستقبال.
قال تعالى ﴿ إِنَّهُ **يَعْلَمُ** الْجَهْرَ وَما يَخْفى﴾	سورة الأعلى الآية 07	وجوب جواز	فاعل يعلم ضمير يعود على لفظ الجلالة الله. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على الجهر. يَخْفى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى (ما) أي يعلم ما يجهر به العباد وما يخفونه من أقوالهم وأفعالهم.ودلالة العلم في حق المولى تبارك وتعالى تشمل المضي والحال والاستقبال.
قال تعالى ﴿ **تَنَزَّلُ** الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾	القدر الآية 04	جواز	التأنيث للملائكة على تضمين معنى الجماعة والتذكير على تضمين معنى الجمع، والدلالة على الاستقبال لأنها متعلقة بيوم القيامة.
قال تعالى ﴿ وَلَسَوْفَ **يُعْطِيكَ** رَبُّكَ	الضحى الآية 05	وجوب	يُعْطِيكَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، والكاف مفعول

فَتَرْضى ﴾			به أول، والمفعول الثاني محذوف، رَبُّكَ: فاعل، والكاف في محل جر بالإضافة والدلالة الفعل على الاستقبال لأن سوف: حرف تسويف، واستقبال والمعنى يعطيك ربك في الآخرة؛ حتى ترضى.
قال تعالى ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾	سورة البينة الآية 08	وجوب	الفاعل هو المولى تبارك وتعالى، و الرضى فعل ماض ومعناه حاصل حال النطق به، ولا سبيل لتغييره، لأن الأمر مضى وانقضى.
قال تعالى ﴿ إِذِ **انْبَعَثَ** أَشْقاها ﴾	الشمس الآية 12	وجوب	الفاعل مذكر مفرد، وانبعث فعل ماض تحقق به سرد أحداث ماضية.
قال تعالى ﴿ يَوْمَئِذٍ **يَصْدُرُ** النَّاسُ أَشْتاتاً لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ﴾	الزلزلة الآية 06	وجوب وجوب	والفاعل في يروا ضمير متصل يعود على جمع للمذكر السالم . ودلالة الفعل المضارع يصدر على الاستقبال لسياق الآية التي تخبر عن يوم القيامة.
قال تعالى ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (1) الَّذِي جَمَعَ مَالا وَعَدَّدَهُ﴾	الهمزة الآية 02	وجوب	رجل هُمَزة لُمَزة: إذا كان كثير العيب للناس، والتنقص لهم يقال للمذكر والمؤنث،ورجل هُمَزة لمَزة، وامرأة هُمَزة لُمَزة كذلك. و الفعل جمع فعل ماض يدل على انقضاء الحدث قبل زمن التكلم، غير أن معنى الآية في وعيد لكل هماز في الحال والاستقبال أيضا.

قال تعالى ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي **يُكَذِّبُ** بِالدِّينِ﴾	الماعون الآية01	وجوب	الفاعل مذكر مفرد،يكذب فعل مضارع ولكن المعنى حاصل في الماضي ومتجدد في المضي والحال والاستقبال.

المطلب الثاني: بعض الأفعال الواردة بالتأنيث (دراسة دلالية نحوية)

الفعل	السورة	وجوب/جواز	السبب والدلالة
قال تعالى﴿ **وَفُتِحَتِ** السَّماءُ فَكانَتْ أَبْواباً﴾	النبأ الآية 19	جواز	الفاعل مؤنث مجازي ظاهر و هو كلمة (السماء) و الفعل فتحت مبني للمجهول و هو فعل ماضي يدل على المستقبل لأنه عطف على أمر علم أنه في المستقبل و هو يوم الفصل
قال تعالى ﴿يَوْمَ **تَرْجُفُ** الرَّاجِفَةُ ﴾	النازعات الآية 06	وجوب	الفاعل اسم ظاهر مؤنث حقيقي (الراجفة) وهو متصل بعامله مباشرة و الفعل ترجف فعل مضارع دل على المستقبل لأنه أسند إلى شيء متوقع وقوعه في المستقبل
قال تعالى﴿ فَإِذا **جاءَتِ** الطَّامَّةُ الْكُبْرى﴾	النازعات الآية 34	وجوب	. الفاعل اسما ظاهرا مؤنث حقيقي (الطامة) وهو متصل بعامله مباشرة و الفعل جاءت في الماضي لكنه دل عل المستقبل لأنه جاء بعد أداة الشرط إذا
قال تعالى﴿ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ **سُئِلَتْ**﴾	التكوير الآية 08	وجوب	الفاعل في الفعل سئلت ضميرا يعود على مؤنث حقيقي التأنيث (الموؤودة) وهو في الزمن الماضي لكنه دل على المستقبل لأنه سبق بأداة شرط إذا

قال تعالى ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾	التكوير الآية 14	جواز	الفاعل في الفعل علمت مؤنث مجازي ظاهر (نفس) والفعل هنا في الزمن الماضي و هو يدل على المستقبل لأنه جاء في صيغة وعد
قال تعالى﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾	التكوير الآية07	جواز	الفاعل في الفعل زوجت ضميرا يعود إلى جمع تكسير (النفوس) و هو فعل ماضي مبني للمجهول دل على المستقبل لأنه سبق بأداة شرط إذا
قال تعالى﴿ وَإِذَا السَّماءُ كُشِطَتْ﴾	التكوير الآية11	وجوب	الفاعل ضميرا يعود على مؤنث تأنيثا مجازيا (السماء) و هو فعل ماضي مبني للمجهول دل على المستقبل لأنه سبق بأداة شرط إذا
قال تعالى﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾	التكوير الآية 13	وجوب	الفاعل ضميرا يعود على مؤنث حقيقي التأنيث (الجنة) و هو فعل ماضي مبني للمجهول دل على المستقبل لأنه سبق بأداة شرط إذا
قال تعالى ﴿إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ﴾	الانفطار الآية 01	وجوب	لفاعل ضميرا يعود على مؤنث تأنيثا مجازيا (السماء) و الفعل انفطرت فعل ماضي دل على المستقبل لأنه سبق بأحد أدوات الشرط إذا
قال تعالى ﴿وَإِذَا الْكَواكِبُ انْتَثَرَتْ﴾	الانفطار الآية 02	جواز	الفاعل ضميرا يعود إلى جمع تكسير لمذكّر (كواكب) و الفعل انتثرت في الزمن الماضي لكنه دل على المستقبل لأنه جاء في جملة شرط

قال تعالى ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا **قَدَّمَتْ** وَأَخَّرَتْ﴾	الانفطار الآية 05	وجوب	الفاعل في الفعل قدمت ضميرا يعود على مؤنث تأنيثا مجازيا (نفس) و هو فعل ماضي دل على المستقبل لأنه عطف على شيء علم استقباله و إذا القبور بعثرت
قال تعالى ﴿يَوْمَ لَا **تَمْلِكُ** نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾	الانفطار الآية 19	جواز	الفاعل مؤنثا مجازيا ظاهرا و هي كلمة نفس و الفعل تملك فعل مضارع يدل على الاستقبال لأنه سبق بلا النافية
قال تعالى ﴿إِذَا السَّماءُ **انْشَقَّتْ**﴾	الانشقاق الآية 01	جواز	الفاعل ضميرا يعود على مؤنث تأنيثا مجازيا (السماء) و الفعل انشقت فعل ماضي دل على المستقبل لأنه سبقته أداة شرط
قال تعالى ﴿وَ**أَذِنَتْ** لِرَبِّها وَحُقَّتْ﴾	الانشقاق الآية 02	وجوب	الفاعل ضميرا يعود على مؤنث تأنيثا مجازيا (السماء) و الفعل أذنت فعل ماضي دل على المستقبل لأنه عطف على أمر سوف يقع في المستقبل
قال تعالى﴿ كَلَاّ إذا **دُكَّتِ** الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾	الفجر الآية21	وجوب	الفاعل مؤنثا مجازيا ظاهرا (الأرض) و الفعل دكت في الزمن الماضي و هو دال على المستقبل و ذلك لأنه سبق بأداة شرط إذا.

نلحظ من خلال الجدولين تنوع حالات الوجوب و الجواز و:

– من أسباب تذكير الفعل وجوبا: أن يكون الفاعل ضميرا، أو مذكر مفرد سواء لفظا كان أو معنى.

–من أسباب تأنيث الفعل وجوبا: أن يكون الفاعل اسم ظاهر اسم حقيقي، أو ضمير يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي.

–من أسباب تذكير الفعل و تأنيثه جوازا: أن يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً، أو جمع تكسير.

و كذا دلالتهما النحوية بين المستقبل القريب، الحال والاستقبال والماضي البعيد.

الملخص

الملخص:

كان موضوع دراستنا هو: " تذكير الفعل وتأنيثه ودلالته النحوية جزء عم نموذجا"،حيث قسمناه إلى فصلين كالتالي:

تناولنا في الفصل الأول "الجانب النظري" : تمهيدا لإشكالية البحث التي تطرقنا إليها،الإحاطة بالموضوع،إشكالية البحث،دوافع الدراسة،و أدرجنا أهم الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، والمصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا،وأهم العوائق التي واجهتنا كما شرحنا بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث وتحتاج إلى شرح حتى يسهل على متصفح مذكرتنا فهمها منها الفعل والتذكير والتأنيث ،والمواضع التي يصلح فيها تذكيره وتأنيثه،معرفين كل من التذكير والتأنيث ذاكرين علامات كل منهما والأوزان التي يستويان فيها وتطرقنا إلى مواضع تذكير الفعل وتأنيثه جوازا ووجوبا، وكنا قد توصلنا إلى أن ظاهرة التذكير والتأنيث من بين أهم الظاهر النحوية واللغوية التي لاقت اهتمام علمائنا العرب قديما وحديثا،نظرا لما لها من أثر في تركيب بناء الجملة والتأثير في معناها،خاصة تذكير الفعل وتأنيث لأنه ليس أمر عشوائي بل هناك مواضع يجب أن يؤنث أو يذكر فيها الفعل وجوبا وهناك جوازا وهناك مواضع يصح فيها الأمرين.

أما الفصل الثاني "الجانب التطبيقي كانت دراستنا في الجزء الأخير من القرآن الكريم "عم" حيث عرفناه لغة واصطلاحا الذي يشتمل على سبع و ثلاثين سورةً و أغلب سوره مكية اشتملت التعبير عن يوم الحساب و العقاب وأهوال يوم القيامة. ثم أضفنا جدولين تناولنا فيهما بعض الأفعال الواردة بالتذكير والتأنيث مع ذكر سبب الوجوب والجواز موضحين دلالتها النحوية.

الخاتمة

الخاتمة:

الدراسة المقدمة ما هي إلا محاولة لإبراز ظاهرة لغوية مهمة، فهذه الأخيرة قد وضحت بعض الشئ العلاقة بين اللغة العربية و القرآن الكريم الأمر، الذي جعلها محل اهتمام علماءنا العرب وموضوع دراساتهم وأبحاثهم اللغوية ألا وهي ظاهرة "التذكير والتأنيث " واستشهدنا ببعض الأفعال من جزء عم

بعد هذه الدراسة تحصلنا على مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

أولا: نتائج الدراسة النظرية

-الفعل هو حدث مقترن بزمن وهو ثلاث أقسام ماضي ومضارع وأمر.

-ينقسم الفعل إلى عدة أنواع:

1. من حيث الزمن: ماضي/ مضارع/ أمر
2. من حيث معناه: لازم/ متعدي
3. من حيث الصحة و الاعتدال: صحيح/ معتل
4. من حيث التصريف: جامد/ مشتق
5. من حيث البنية: مجرد/ مزيد

- و من دلالة الأفعال ركزنا على الفعل الماضي و المضارع و الأمر

- الفعل الماضي ما دل على وقوع الحدث قبل زمن المتكلم أو هو مبني دائما فقد يكتسب الفعل الماضي دلالات زمنية إضافية وذلك إذا اقترن ببعض القرائن كالدلالة على الماضي المطلق والبعيد والقريب، أما المضارع الفعل المضارع هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن يحتمل الحال أو الاستقبال ويدل على الماضي أو الحاضر أو المستقبل أو الزمن العام ، أما فعل الأمر يعد الأمر القسم الثالث من أقسام الفعل، ويعبر عنه بصيغة " افعل" ويدل على الحال والاستقبال .

-أن ظاهرة التذكير والتأنيث من أهم الظواهر النحوية وذلك لما يترتب عليهما من أثر في تركيب الجملة سواء نحويا أو دلاليا أو جماليا ومعناها بها.

-المذكر في الاصطلاح ما خلا من علامات التأنيث، والمؤنث ما وجدت فيه إحدى علاماته.

-اتفق علماء العربية على أن المذكر أصل، والمؤنث فرع عليه وحجتهم في ذلك أن المذكر بمعنى شيء و الشئ مذ كر، وأنّ المذكر أخف من المؤنث، كما أ ن المذكر أصل المخلوقات.

-تعددت علامات التأنيث فهناك من أوصلها إلى خمسة عشر علامة إلا أنها أشهرها ثلاث هي " تاء التأنيث ، والألف المقصورة ، والألف الممدودة".

-المذكر لا يحتوي على علامات لأنه هو الأصل وكل الكلمات أصلها التذكير.

-في العربية أوزان كثيرة يستوي فيها التذكير والتأنيث منها :

فعول، فعيل، مفعال، مفعل ، مفعيل.

-اتفق العرب على وجوب تذكير الفعل مع الفاعل وجمع مذكر السالم.

يجب تذكير الفعل مع الفاعل في موضعين هما : أن يكون الفاعل مفرد ومذكر تذكيرا معنويا أم لفظيا ، و أن يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بإلا.

- يجوز تذكير الفعل وتأنيثه في تسعة منها من بينها :

1. أن يكون الفاعل مؤنثا مجازيا .
2. أن يكون الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو مذكر .
3. أن يكون الفاعل ملحق بجمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالم.

ثانيا: نتائج الدراسة التطبيقية:

-ذُكِرت الأفعال و أُنِثَت وجوبا و جوازا في جزء عم(الأفعال المختارة)

- من أسباب تذكير الفعل وجوبا: أن يكون الفاعل ضميرا، أو مذكر مفرد سواء لفظا كان أو معنى.

-من أسباب تأنيث الفعل وجوبا: أن يكون الفاعل اسم ظاهر اسم حقيقي، أو ضمير يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي.

-من أسباب تذكير الفعل و تأنيثه جوازا: أن يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً، أو جمع تكسير.

-واختلفت الدلالات بين المستقبل القريب، الحال والاستقبال والماضي البعيد.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا :القرآن الكريم

ثانيا :الكتب

1) ابراهيم السمرائي،الفعل زمانه وأبنيته،مطبعة العاتي-بغداد، (د.ط)،(1386هـ-1966م).

2) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1951.

3) ابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، (1424هـ-2004م)، ج1.

4) ابن حاجب، الكافية في علم النحو، تح:الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب-القاهرة، ط1(2010م).

5) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، (د.ت) مادة(ذكر)ج2.

6) ابن هاشم، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، (د:ط)، (د:ت)، ج2.

7) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح:يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، (د:ط)، (د:ت)، ج1.

8) ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، (1422هـ-2001م)،ج3.

9) أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، المكتبة العصرية، ط1، (1424هـ-2003م)، ج2.

10) أبو البركات بن الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث، تح: د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، (1417هـ-1996م) .

11) أبو البقاء عبد الله بن حسين العكبري، اللباب في علل النحو و الإعراب، تح: د.عبد الإله النبهان، دار الفكر-دمشق، ط1، (1416هـ-1995م)، ج1.

12) أبو العباس الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية–بيروت، (د:ط)، (د:ت)، ج1.

13) أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1، (1417 هـ –1997م)،ج1.

14) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، الكناش في فني النحو و الصرف، تح: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت–لبنان،(د:ط)، (2000م)، ج2.

15) أبو بكر الأنباري، المذكر والمؤنث، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، (د:ط)، (1401هـ–1981م)، ج1.

16) أبو محمد الحريري البصري، ملحة الإعراب، دار السلام، القاهرة–مصر، ط1،(1426هـ–2005م)..

17) أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، (د:ت).

18) أحمد الشنقيطي زايدا لأذان بن الطالب، مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي على المقدمة الأجرومية، دار البشير مؤسسة الرسالة، (1999 م) ط1.

19) أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية، دار الكتب العلمية، بيروت.لبنان،(د:ط)،(د: ت).

20) أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض،(د: ط)، (د: ت).

21) الأزهري الهروي أبو منصور، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م،ج 5.

22) الإمام الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التأويل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان (د:ط)، (د:ت).

23) إيميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، (1414هـ–1994م).

24) بدر الدين محمود، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، تح: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط1، (1431هـ–2010م)، ج2.

25) بن مالك، شرح التسهيل لابن مالك، تح: د.عبد الرحمان السيد و د.محمد بدوي المختون، دار هجر، (د:ط)، (د:ت)، ج1.

26) بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تح: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، (دار الفكر–دمشق،دار المدني–جدة)، ط1، (1400–1405هـ)، ج1.

27) الجوجري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة–المملكة العربية السعودية، ط1، (1423هـ–2004م)،ج1.

28) سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر،بيروت – لبنان، (د:ط)، (1424هـ–2003م).

29) سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي–القاهرة، ط3(1408هـ–1988م)،ج1.

30) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، (1418هـ–1998م)،ج1.

31) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط5، (د:ت)، ج1.

32) عبد الجبار توامة، زمن الفعل في اللغة العربية،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د:ط)، (1994) .

33) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط1،(1400هـ –1980م).

34) عبد الغني بن علي الدقر، معجم العربية، دار القلم، دمشق، ط1، (1406هـ–1986م)، ج1.

35) عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: الدكتور علي التوفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط1(1407هـ–1987م).

36) عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مؤسَسَة الريَّان، بيروت– لبنان، ط3، (1428هـ–2007م).

37) عبد الهادي فضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، (د :ط)، (د: ت).

38) عبده الراجحي، دروس في كتب النحو، دار النهضة العربية، لبنان ،(د:ط)،1975.

39) عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هاشم، دار الكتب العلمية– بيروت، ط1، (1428هـ–2007م).

40) على الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية، (د: ط)، (د: ت)، ج1.

41) علي بن نايف الشحود، المفصل في تفسير جزء عم، السعودية، (د:ط)، (1430هـ – 2009 م).

42) علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة–عمان، ط1، (2002م).

43) علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة–عمان ط1، 2002م.

44) فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر–الأردن، ط1، (1420هـ–2000م)، ج4.

45) المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة-مصر، ط3، (1415هـ-1994م)، ج2.

46) محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير،الدار التونسية للنشر- تونس، (د: ط)، (1984م)، ج5.

47) محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، ط2، (1406هـ-1986م).

48) محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير - دمشق ،ط 1، (1430 هـ - 2009 م)،ج10.

49) محمد فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط1، (1434هـ-2013م).

50) محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، (د: ط)، (1416هـ-1995م).

51) محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد دمشق- مؤسسة الإيمان-بيروت، ط5، (1416هـ-1995م)، ج5.

52) محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دار النشر للجامعات، ط1، (1435هـ-2014م).

53) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط8، (1414هـ-1993م)، ج1.

54) مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط28، (1414هـ-1993م)، ج2.

55) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، بيروت–لبنان، ط2،(1998م).

56) وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج،دار الفكر–دمشق، ط 10،(1430هـ–2009م)، مج 5، ج30.

2–المعاجم:

1) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر–بيروت، ط3(1414هـ)، ج11.

2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السمرائي، دار مكتبة الهلال،(د: ط)،(د: ت)، ج2.

3) الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، ط1،(1426–1427هـ–2006م).

4) سعيد بن إبراهيم التستري، المذكر والمؤنث، (د:د)، (د:ط)، (د:ت)..

5) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، (1429هـ–2008م)،

3–المجلات:

1) البشير جلول، مجلة المخبر التحويل الزمني للفعل الماضي في اللغة العربية، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر– بسكرة، العدد 6، (2011م).

2) سعد الله زهرة،" قراءة في كتاب الزمن في القرآن الكريم، مجلة الأبحاث، مج 06، العدد 02، جامعة وهران،(2020م).

4–الرسائل الجامعية:

سمية قيسوم و فردوس عياشي، دلالة الملحقات الصوتية في بنية الأفعال، جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل. مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل، 2016.

الفهرس

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات المستعملة	
مـقدمة	أ-ج
الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات	**6-39**
المبحث الأول: مفهوم الفعل وأنواعه	**7**
المطلب الأول: تعريف الفعل	**7**
1-لغة	**7**
2-اصطلاحا	**8**
المطلب الثاني: اقسام الفعل	**8**
1- الفعل من حيث الزمن	**8**
2-الفعل من حيث معناه	**9**
3-الفعل من حيث الصحة والاعتدال	**9**
4-الفعل باعتبار التصريف	**10**
5-الفعل من حيث البنية	**11**
المطلب الثالث: دلالة الأفعال(الماضي – المضارع – الأمر)	**12**
1- دلالة الفعل الماضي	**12**
2-دلالة الفعل المضارع	**18**
3- دلالة الفعل الأمر	**24**

المبحث الثاني: التذكير والتأنيث بين المصطلح والوظيفة	**27**
المطلب الأول: التذكير	**27**
1- تعريفه	**27**
2-أنواعه	**28**
3-علاماته	**29**
المطلب الثاني: التأنيث	**29**
1-تعريفه	**29**
2-أنواعه	**30**
3-علاماته	**31**
المطلب الثالث: الأوزان التي يستوي فيها المذكر والمؤنث	**32**
المبحث الثالث: تذكير الفعل وتأنيثه	**33**
المطلب الأول: وجوب تذكير الفعل	**33**
1-مع الفاعل المفرد المذكر	**33**
2-مع الفاعل جمع مذكر السالم	**34**
المطلب الثاني: وجوب تأنيث الفعل	**35**
1-مع الفاعل المفرد المؤنث	**37**
2-مع الفاعل جمع مؤنث السالم	**38**
المطلب الثالث:جواز تذكير الفعل وتأنيثه	**39**
الفصل الثاني: تذكير الفعل تأنيثه في الجزء الأخير من القرآن الكريم	**60-40**
المبحث الأول: جزء عم	**40**
المطلب الأول: تعريف جزء عم	**43**
1-**لغة**	**43**

2-اصطلاحا	44
المطلب الثاني: محتوى سور جزء عم	44
المبحث الثاني: الأفعال الواردة في جزء عم	57
المطلب الأول: بعض الأفعال الواردة بالتذكير(دراسة دلالية نحوية)	57
المطلب الثاني: بعض الأفعال الواردة بالتأنيث(دراسة دلالية نحوية)	61
الملخص	60
الخاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	66
الفهرس	72